مُبادِر

العدد ٣١ نيسان ٢٠١٨

الغوطة في الشمال .. سوريون يتقاسمون الألم والأمل

بعد استهداف المستشفيات.. طبيب يقدم خدماته الجراحية مجاناً

مراكز التحكيم في الجنوب أسلوبٌ جديد لفض النزاعات

سوري يطور آلة لتفقيس البيض تلائم مصادر الطاقة المحدودة

ضرورة تفعيل المجالس المحلية للمناطق المُهجرة قسرياً

أهلاً بكم في مبادر

من؟

نحنُ مجلّة سورية شهرية مَطبوعة توزّعُ في سوريا، وهي المجلة الأولى من نوعها التي تهتمُّ بشؤون المُبادرات السوريّة الموجّهة لأهلنا في الداخل.

لماذا؟

في ظلّ التغيرات المُتسارعة على الساحتَين العسكرية والسياسية في سوريا، يتراجعُ الدور الإعلامي لدرجة كبيرة عندما يتعلّق الأمر بتغطية ما يبذلهُ أفراد ومُنظّمات سورية فاعلة داخل سوريا، في الجوانب الاجتماعية والخدمية .ونظراً للدور الكبير الذي تلعبه هذه المبادرات في الحياة اليومية لجُزء كبير من السوريين، رأينا أنه من واجبنا سدّ الفراغ الموجود في التغطية الإعلامية، ونأمل أن يعود هذا بالفائدة على المُبادرات؛ بما تقدِّمُه من خدمات، وأن ينعكس هذا بدوره على القائمين عليها والمُستفيدين منها، الآن وفي المستقبل على حدّ سواء.

فضلاً عن ذلك، نسعى أن تكون تغطيتنا لهذه المبادرات بمثابة بطاقة شُكر وامتنان لما يبذلهُ أشقاؤنا في تلك المُبادرات من جهود جبارة، وما يتعرضون له من مخاطر حقيقية، أثناء تأديتهم لعملهم النبيل.

نُسلّط في مجلتنا الضوء على المبادرات الناشئة والواعدة، والمبادرات ذات الخبرة، بأقلام الكتّاب الواعدين في سوريا.

كيف؟

نُساعد المبادرات الناشئة، عبر ترويج نشاطاتها وتعريف القراء بفائدتها، وبالتالي إيصال صوتها للمهتمين من المستفيدين والداعمين والشركاء المحتملين.

نُساعد المبادرات ذات الخبرة، عبر تغطية نشاطاتها القديمة والحالية والمستقبلية، وبالتالي تعزيز دورها في المجال التي تضطلع به، وتعميم تجاربها على المهتمين. نُساعد الكتّاب الواعدين في سوريا، عبر نشر الأنسب مما يُرسلونه إلينا من تقارير ومقالات وتحقيقات ضمن المواضيع التي تهم مجلتنا. وبالطبع، نُساعد قرّاءنا في سوريا على الوصول إلى ما يُلبّي احتياجاتهم واهتمامتهم، من مُبادرات مُجتمعية وخدمية، عبر منصّة إعلامية متخصصة، ولا تخلو من مساحة شخصية للترفيه والتسلية، ولمشاركة القصص والتجارب والخبرات الفردية المؤثّرة والملهمة للسوريين في الداخل.

ولكي نُغطّي في مجلّتنا اهتمامات أفراد العائلة السورية جميعاً، خصصنا أربع صفحات تُعنى بما يهم الأطفال في سوريا.

إدارة تحرير مبادر

لقراءة آخر المقالات، ومشاهدة آخر الفيديوهات، وتحميل أعداد المجلة، زوروا مبادر على الموقع الآتي:
www.moubader.com

لمشاهدة آخر فيديوهات المبادرات الملهمة، زوروا صفحتنا على «فيس بوك»:
www.facebook.com/MoubaderSyria

تابعوا صفحة مبادر على «إنستغرام»، لمشاهدة صور المبادرات من مختلف المناطق السورية:
www.instagram.com/moubader.sy

لمواكبة آخر المبادرات من مختلف المناطق السورية، تابعوا مبادر على «تويتر»:
www.twitter.com/Moubader_Syria

لمتابعة آخر المبادرات المصورة، زوروا قناة مبادر على «يوتيوب».

الفهرس

ملف: الغوطة في الشمال

٤ سكان الشمال السوري يتقاسمون الألم والأمل مع مهجري الغوطة

٥ فرق تطوعية تخفف عن مهجري الغوطة في إدلب

مبادرات فردية

٦ "دودة الأرض" مشروع أبو عادل للحصول على الذهب الأسود

٧ سوري يطور آلة لتفقيس البيض تلائم مصادر الطاقة المحدودة

٨ بعد استهداف المستشفيات.. طبيب يبادر بتقديم خدماته الجراحية مجاناً

رأي

٩ ضرورة تفعيل المجالس المحلية للمناطق المُهجرة قسرياً

٩ التمكين المهني سبيلُ دعمٍ مستدامٍ للمرأة السورية

تطوع

١٠ "بذرة نماء" جهود تطوعية لرعاية الأطفال ودعمهم في ريف درعا

١١ "عيش الطفولة".. فرحةٌ دائمةٌ لأطفال مخيمات ريف اللاذقية

١٢ "إبداعُ المرأة" يمنحُ فسحةَ أملٍ للنساء المعيلات في ريف حلب

١٣ "حلمنا".. فريق تطوعي على خط النار في ريف حماة

حلول بديلة

١٦ "كلنا مسؤولون" حملة للحدّ من عمليات الخطف في ريف درعا

١٧ الثروة الحيوانية في ريف حمص تقاوم الحصار وتخلق فرص للعمل

١٨ مكافحة المخدرات والتوعية بمخاطرها مسؤولية "الشرطة الحرة" في درعا

١٩ تمهيداً لسوق العمل.. دورات لتأهيل المهندسين ورفع كفاءتهم في إدلب

٢٠ مراكز التحكيم في الجنوب السوري أسلوبٌ جديد لفض النزاعات

٢١ التطوير والتدريب المهني مشروع "المهندسين الأحرار" في ريف القنيطرة

ترفيه

٢٢

طفولة

٢٣

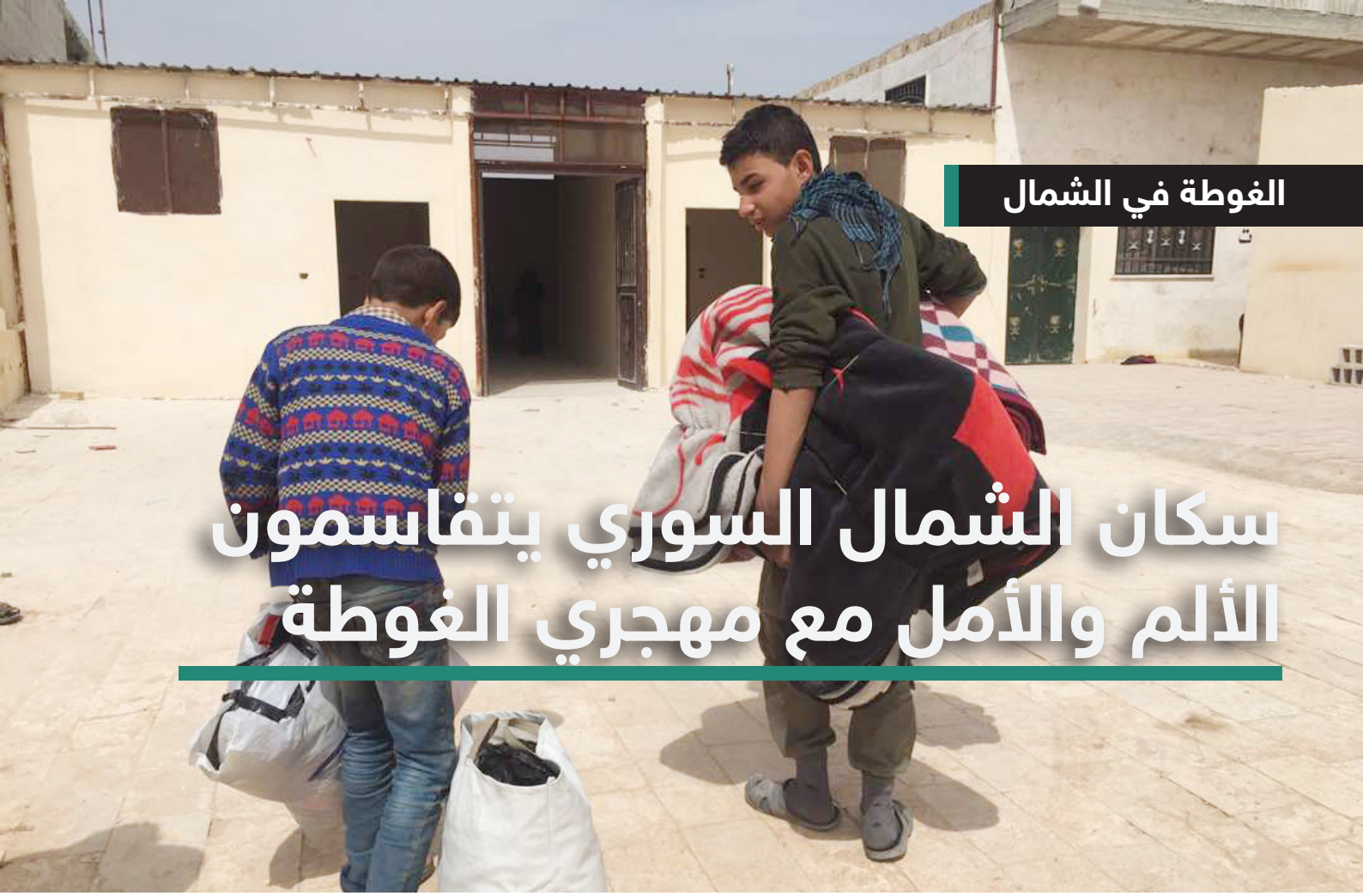

سكان الشمال السوري يتقاسمون الألم والأمل مع مهجري الغوطة

عبيدة الطراف-إدلب

تركت الحملة الأخيرة على الغوطة أثراً كبيراً في نفوس السوريين، وسط شعور عام بالعجز وعدم القدرة على المساهمة في التخفيف عن مدنيي الغوطة الذين ذاقوا القصف والحصار والتهجير، لكن سكان الشمال السوري قرروا أن يعوّضوا أهالي الغوطة جزءاً من معاناتهم، فأحسنوا استقبال قوافل المهجرين قسرياً، وتشاركوا معهم الزاد والمسكن، وقدموا ما عجزت عن تقديمه المنظمات الإغاثية.

وتوزّعت المبادرات الأهلية بين تأمين المسكن لأهالي الغوطة، وتقديم المؤن والسلع بالمجان، فضلاً عن الرعاية الصحية والطبيّة، في إطار محاولات تخفيف الضغط النفسي ومرارة التهجير.

جميل الخالد، وهو أحد سكان ريف إدلب، تمكن من كفالة إحدى العائلات القادمة من الغوطة عبر تجهيز مبنى كان قيد الإنشاء، وتحضيره في استقبال ساكنيه الجدد.

يقول الخالد لـ «مبادر «: «لدي عمارة غير معدة للسكن بعد، فسارعت إلى تجهيزها بالأبواب والشبابيك، واستطعنا بمساعدة أهل الخير أن نجمع الحاجيات الأساسية للمنزل، واستضفنا فيها عائلة من مهجري القطاع الأوسط في الغوطة»، ورغم ذلك، لا يشعر الخالد أنه قدم شيئاً يذكر لأهالي الغوطة، ويرى أن «ذلك أقل ما ينبغي علينا فعله معهم».

ولا تقف تلك المساهمات والمبادرات عند حدود البلدات والقرى، وإنما تتعداها إلى مخيمات الشمال أيضاً، حيث يتشارك النازحون خيامهم مع المهجرين.

عفيف الجدوع، القاطن في إحدى المخيمات، يقول لـ«مبادر»: «نزلت في مسجد مخيمنا عدة عوائل مهجرة، فقمت باستضافة عائلة معها شخص مصاب كوني أعمل في أحد المشافي، ورغم أني لا أملك سوى خيمة واحدة، لكني أخرجت عائلتي و أسكنتها في خيمة أهلي».

ويتابع الجدوع؛»نقتسم معيشتنا حالياً مع أفراد العائلة المستضافة ريثما نؤمن لهم سكناً مستقلاً، كما استطعنا بمساعدة الأهالي في المخيم أن نجمع مبلغاً من المال وبعض الحاجيات لهم».

إضافة للجهود الفردية، تعكف بعض المجالس المحلية على تقديم ما يمكن تقديمه للمهجرين قسرياً، وفق ما أكده محمد المرعي، نائب رئيس المجلس المحلي في بلدة بابيص في ريف حلب الغربي.

ويقول المرعي: «ما إن نسمع أن دفعة من أهالي الغوطة وصلت إلى مركز الإيواء المؤقت في بلدة ميرناز في ريف حلب الغربي، حتى نذهب إلى المركز لنستضيف عدداً من العوائل بما يتناسب مع القدرة الاستيعابية للبلدة، ويساعدنا في ذلك عناصر الشرطة الحرة والفرق التطوعية من شباب المنطقة».

ولا تخلو عملية الاستجابة لدفعات المهجرين من المصاعب والعراقيل، ما يؤدي في بعض الأحيان إلى بطء في توزيع العوائل وتأمين مساكن لها، فيضطر الكثيرون من أهالي الغوطة إلى المبيت في المساجد في بعض الأحيان، وبشكل مؤقت ريثما يتم تحسين وضعهم.

عبيدة دندوش، منسق الاستجابة الميداني في منظمة SRD»» اعتبر أن «ما شهدته الغوطة الشرقية هو من «أكبر حملات التهجير القسري التي تعرض لها السوريون حتى الآن، وهذا ما سبب ضعفاً في التنسيق بين المجالس المحلية القادرة على استيعاب المهجرين من جهة، وبين المنظمات الإنسانية المختلفة من جهة أخرى».

ملخص:

مع بدء وصول دفعات المهجرين قسرياً من الغوطة الشرقية، بدأ الأهالي والهيئات المدنية بإطلاق مبادراتهم الخاصة، التي توزّعت بين تأمين المسكن لأهالي الغوطة، وتقديم المؤن والسلع، فضلاً عن الرعاية الصحية والطبيّة في إطار محاولات تخفيف الضغط النفسي ومرارة التهجير.

فرق تطوعية تخفف عن مهجري الغوطة في إدلب

شمس الدين مطعون-ريف إدلب

«حين وصلت إلى سرمين تملكني شعور بالوحشة والخوف من القادم، بدا مصير عائلتي مجهولاً في مدينة لا أعرف عنها شيئاً» يقول الحاج أبو محمود الذي أبعدته حافلات التهجير عن مدينته حرستا، ثم يستأنف «لكن هذا الشعور تلاشى تدريجياً حين استقبلنا عدد من الشبان المتطوعين، وبدأنا نشعر أننا وسط أهالنا».

وكان أبو محمود قد خرج مع عائلته ضمن إحدى دفعات المهجرين من الغوطة الشرقية، وخاض تجربة النزوح القسري بعد حصار طويل، فكان فريق «نور المدينة» بانتظاره في مدينة سرمين، ولم تمرّ ساعات قليلة على وصوله حتى أمّن له المتطوعون مسكناً مناسباً، ليتحوّل تعبه إلى راحة كان قد فقدها خلال الفترة الماضية.

ولم يكن أبو محمود الواصل الوحيد إلى سرمين، بل رافقه العشرات من أهالي الغوطة، وفق ما أكده سعد أبو العز، وهو أحد المتطوعين في فريق «نور المدينة»، مضيفاً «تم تأمين العوائل في منازل مجهزة، وتقديم المساعدة الفورية من مستلزمات البيت والمؤن».

أبو العز أكد لـ «مبادر» أن «فريق المتطوعين عمل على إنشاء مطبخ ميداني لتقديم وجبات الطعام بشكل يومي للأهالي الواصلين حديثاً، وتقديم كل ما يلزم من الحوائج المنزلية الضرورية».

الفريق الذي تشكل عام 2016 استجابةً لأول قافلة مهجرين وصلت من مدينة داريا إلى الشمال السوري، كان قدّ عكف على دعم أهالي الغوطة قبل أن تبدأ حملة التهجير الأخيرة، وبحسب سعيد موحد، قائد فريق «نور المدينة»، فإنهم أطلقوا قبل نحو شهر حملة تبرعات لأهالي الغوطة عندما كانوا محتمين داخل الأقبية إثر الحملة العسكرية الأخيرة، وتمكنوا من إيصالها إليهم بالتعاون مع مجموعة متطوعين داخل الغوطة».

وأشار موحّد إلى أن «أهالي سرمين استجابوا بشكل كبير للحملة التي تمت الدعوة إليها عبر مواقع التواصل الاجتماعي وفي المساجد والمراكز العامة في البلدة».

ورغم الجهود الكبيرة التي يقدمها المتطوعون في «نور المدينة»؛ إلا أنهم يرغبون في تقديم المزيد والاستمرار في دعم ومساعدة الخارجين من الغوطة، على أمل أن يحملوا عنهم جزءاً مما عانوه خلال أعوام من الحصار، وليالٍ طويلة قضوها في الملاجئ والأقبية هرباً من موت كان يحيط بهم من كل جانب.

ملخص:

عمل متطوعو فريق «نور المدينة» على استقبال الأهالي الواصلين من الغوطة الشرقية إلى مدينة سرمين في ريف إدلب، وقاموا بتأمين المساكن لهم، إضافة إلى تقديم المستلزمات الضرورية للمنازل، بهدف تخفيف أعباء النزوح القسري عنهم.

"دودة الأرض" مشروع أبو عادل للحصول على الذهب الأسود

مهند محمد-ريف إدلب

بيدٍ يمسك دلواً مملوءً بطعام الديدان وباليد الأُخرى يمسك سيجارته، يحاول أن يتفقد ما تحويه الصناديق الخشبية والبلاستيكية من ديدان ليطعمها، فتربيتها تحتاج إلى عناية خاصة لم يعتد عليها أبناء المنطقة، لكن أبو عادل السوادي من ريف إدلب الجنوبي قد خاض غمار التجربة وبدء بمشروعه الخاص.

«سنواتٍ عدة قضيتها في الصين، رأيت فيها انتشاراً كبيراً لتربية دودة الأرض من أجل إنتاج السماد العضوي، والذي يعرف في أوربا بالذهب الأسود، ولدى عودتي إلى سوريا قررت البدء بمشروع تربية الديدان، لأصبح أول شخص يقوم بهذا المشروع في المناطق المحررة وفي سورية عموماً».

هذا ما أوضحه أبو عادل ابن بلدة حيش عن مشروعه في تربية دودة الأرض والتي تعرف باسم «Red wigglers ».

أكثر من خمسة أشهر مضت على استيراد أبو عادل لدودة الأرض من أوربا عن طريق إحدى المزارع في شمال تركيا، حيث بدء مشروعه حينها في كهفٍ صغيرٍ تحت الأرض يتميز بملائمته لتربية دودة الأرض من حيث درجة الحرارة والرطوبة، لتبدأ الديدان بالتكاثر ضمن صناديق خشبية وبلاستيكية.

ويوضح أبو عادل لـ«مبادر» أن» الديدان تتغذى على روث الحيوانات وبقايا الطعام والخضار لتقوم بتحويلها إلى سماد عضوي، إذ أن كل 80 كيلو غرام من الديدان ينتج 1000 كيلو غرام من السماد العضوي خلال شهر، ويتميز السماد العضوي المنتج بأنه أفضل من السماد الكيماوي لأنه يعطي إنتاجية عالية للنباتات والأشجار، كما أنه يعطي فاكهة وخضراوات صحية خالية من أي مواد كيماوية مما يقلل من الإصابة بأمراض السرطان، بالإضافة إلى أن تزويد الأرض بالسماد العضوي لثلاث سنوات متتالية يغني الأرض عن الأسمدة بشكل نهائي».

وعن الصعوبات التي تواجهه في انطلاقة مشروعه، أشار أبو عادل إلى أنها «تمثلت بضعف الإمكانيات وعدم توافر الأجهزة اللازمة، كما أن تربية دودة الأرض غير شائع في المنطقة، مما جعل موضوع تسويقه يحتاج صبراً وتوزيع عينات مجانية ليقوم الناس بتجربته ومعرفة مدى فعاليته. لافتاً إلى أن «المشروع لا زال في طور التكاثر وهي المرحلة التي تسبق مرحلة الإنتاج الحقيقي».

استطاع أبو عادل ضمن الإمكانيات المتاحة لديه التغلب على قسم من الصعوبات من خلال استخدام أجهزة بسيطة لقياس درجة الرطوبة والحموضة، كما أنه لا زال يحاول نشر الوعي في المجتمع لأهمية استخدام السماد العضوي بدلاً عن السماد الكيماوي، وذلك من خلال أحاديثه المطولة مع المزارعين عن فوائده بإنتاج ثمار وخضروات صحية خالية من المواد الكيماوية.

ملخّص:

استطاع أبو عادل بإمكاناته المتواضعة استيراد دودة الأرض من أوربا والبدء بمشروع تربيتها، والذي يعتبر الأول على مستوى سوريا، والعمل على تكاثرها لتحويل ما تأكله من روث الحيوانات وبقايا الطعام إلى سماد عضوي يتميز بصداقته للبيئة وبتأمين ثمار وخضروات خالية من المواد الكيميائية.

سوري يطور آلة لتفقيس البيض

تلائم مصادر الطاقة المحدودة

شريف فارس-ريف إدلب

ساهم تردي الحالة الاقتصادية في سورية نتيجة الحرب الدائرة، مقابل انخفاض القيمة الشرائية لليرة السورية وهجرة رؤوس الأموال؛ إلى زيادة كبيرة في نسبة البطالة للأيدي العاملة الشابة، الأمر الذي دفع بالكثيرين للبحث عن مشاريع تنموية صغيرة تتماهى مع الواقع المعيشي الجديد.

باسم الأفندي، المختص بالأتمتة الصناعية وتصنيع أنظمة التحكم الآلي للآلات الحديثة، أدرك هذا الاحتياج في مجتمع ريفي يعتمد على الزراعة والصناعات البسيطة المرتبطة بها، وفي مكان إقامته في مدينة كفرتخاريم دأب على تطوير آلة لتفقيس البيض تناسب تماماً الراغبين بالحصول على مشروع تنموي صغير لا يحتاج إلى رأس مال كبير ويراعي الظروف الصعبة في الحصول على مصادر الطاقة بعد انقطاع الكهرباء وغلاء أسعار المحروقات.

يقول باسم لـ«مبادر» بأن «الفكرة أتته بسبب سؤال الناس المتكرر له عن قياس الحرارة والرطوبة والتحكم بهما عن طريق جهد البطارية «12 فولط مستمر»، وعند استفساره منهم عن الهدف من هذه المقاييس تبين له أنهم يحاولون تصنيع مفقس بيض صغير بحيث يكاثرون عن طريقه مختلف أنواع الدجاج والطيور بشكل عام، كما أن هذه الطريقة بالتفقيس تزيد الإنتاج وتقلل من وجود الأخطاء».

من هنا قرر باسم أن يضع خبرته ويصنع آلة متكاملة لتفقيس البيض لا تحتاج لكثير من المراقبة البشرية كونها تعمل بشكل مؤتمت وتراعي ظروف الكهرباء والطاقة الموجودة، فبدأ البحث أكثر في الإنترنت، حيث يقول: «وجدت براءات اختراع حديثة وقديمة تعود لقبل عام 1900 قرأت معظمها وشكّلت فكرة علمية كاملة عن آلية التفقيس بالحواضن وأضفت ما رأيته مناسباً ليكون التحكم بالحرارة والرطوبة والتهوية وتقليب البيض آلياً بشكل كامل».

المفقس الذي توصل باسم الأفندي إلى إنتاجه الآن يعمل على البطارية التي يمكن شحنها عن طريق الألواح الشمسية، كما أنه يعمل على الكهرباء في حال توافرها عن طريق مبدّلة كهربائية تقوم بالتبديل بين مصدري الطاقة المتوفرة بشكل آلي دون تدخل من أحد».

«مصادر التسخين والرطوبة ومحرك تقليب البيض وجهاز التحكم الرئيسي كلها تعمل على 12 فولط مستمر مباشر، وتم تزويد المفقس بوحدة تغذية من 220 متناوب إلى 12 فولط مستمر ومبدلة كهربائية لتبقى التغذية متوفرة دائماً للمفقس في حال توفر الكهرباء عن طريق « مولدات الأمبيرات « التي تعتمد كل المناطق المحررة عليها، ليأخذ المفقس طاقته منها، ولحظة انقطاعها تحوّل المبدّلة الكهربائية مصدر الطاقة وتأخذ تغذيتها من البطارية المشحونة، إما عن طريق الكهرباء أو عن طريق الألواح الشمسية».

بعد البدء بالعمل بدأت تظهر بعض المعوقات التي أخّرت إنجازه، فمعظم الأدوات اللازمة كانت غير موجودة، كمواد العزل الحراري الذي كان لابد منها للتوفير بالطاقة إلى أعلى نسبة ممكنة، إضافة لعدم العثور على مقياس رطوبة دقيق، حيث يقول باسم: «تم الحصول على مواد عزل حراري بعد فترة، كما قمت بشراء حساس الرطوبة من الصين مع جهاز تحكم خاص». لافتاً إلى أن «هذا الجهاز الدقيق من الممكن تصنيعه بعد فترة في سورية».

المفقس بات جاهزاً منجزاً يستوعب من 200 إلى 230 بيضة وهو اليوم يضع فيه أول دفعة بيض لتجريبها، ليكون هذا المفقس الأول من نوعه في سورية.

ويتوقع باسم الأفندي أن «يلاقي رواجاً عالياً كونه مناسب للظروف التي نعيشها، وبحسب باسم فالنقطة الأهم أن «الفكرة أتت أساساً من احتياج الناس الذين كانوا يحاولون فعلاً تصنع مفقس يدخلهم في مجال صناعة الدواجن، وهذه نقطة قوة لأي مشروع أن يكون ناتجاً عن احتياج فعلي، ليس كالمشاريع التنموية التي تأتي بها بعض المنظمات والتي تفشل لأنها وصفة جاهزة بعيدة عن احتياجات الناس الحقيقية».

ملخص:

قرر باسم الأفندي أن يضع خبرته ويصنع آلة متكاملة لتفقيس البيض لا تحتاج لكثير من المراقبة البشرية كونها تعمل بشكل مؤتمت وتراعي ظروف الكهرباء والطاقة الموجودة، فالمفقس الذي توصل إلى إنتاجه يعمل على البطارية التي يمكن شحنها عن طريق الألواح الشمسية، كما أنه يعمل على الكهرباء في حال توفرها.

بعد استهداف المستشفيات..

طبيب يبادر بتقديم خدماته الجراحية مجاناً

هاديا منصور-ريف إدلب

«لم أكن لأعلم ما سيكون حالي الصحي لولا إجرائي العملية الجراحية في موعدها المحدد على يد هذا الطبيب النبيل».

هكذا يختصر، لؤي الأحمد، حاله الصحية إثر مبادرة أحد الأطباء بإجراء عمل جراحي مجاني له، فقد عانى لؤي وجود بحصة في المرارة منذ أشهر، ما استدعى حاجته لعملية جراحية بغية استئصالها، ولأنه لم يستطع تأمين تكلفة العملية الباهظة، لجأ للمشافي المجانية والتي خرج أغلبها عن الخدمة نتيجة القصف.

يقول لؤي لـ«مبادر»: « آثرت الصبر على ألمي لأشهر ريثما يأتي دوري بإجراء العملية، فالازدحام كبير في تلك المشافي والمريض بحاجة للحجز مسبقاً وانتظار دوره، غير أنني وبعد كل هذا الانتظار لم أستطع إجرائها بعد أن تم استهداف المشافي، ومنها مشفى كفرنبل الجراحي من قبل الطيران الحربي خلال شهر كانون الثاني/يناير الفائت».

معاناة لؤي وغيره الكثيرين من المرضى تزامن مع خروج جميع المشافي والمراكز الطبية عن الخدمة؛ ما دفع الطبيب الجراح، شاكر الحميدو، ابن مدينة كفرنبل للمبادرة بإجراء العمليات الجراحية لجميع محتاجيها مجاناً.

أعلن الطبيب عن مبادرته في بداية شهر شباط/فبراير وماتزال مستمرة حتى عودة المشافي المجانية إلى العمل مجدداً. مؤكداً أنها «جاءت في إطار تخفيف العبء عن أهلنا في إدلب وريفها، فبادرت لتقديم خبرتي الجراحية من أجل المساعدة ما أمكن، خاصة وأن معظم المرضى يعانون أوضاعاً مادية سيئة لا سيما النازحين منهم، وبعد استهداف المشافي المجانية لم يعد أمامهم سوى المشافي الخاصة التي لا قدرة لهم على تأمين تكاليفها ».

وعن آلية المبادرة يوضح الحميدو لـ«مبادر» بأنه «يتم التواصل بينه وبين المريض للاتفاق على موعد إجراء العملية وما يلزم من تحاليل مسبقة»، فيما يؤكد الطبيب المبادر على «جاهزيته المطلقة وعلى مدار 24 ساعة، حيث يتم إجراء العمليات ضمن المشافي الخاصة في المنطقة، ويتكفل المريض بدفع تكاليف المشفى الرمزية فقط ويستثنى منها مستحقات الطبيب الجراح».

تضمنت المبادرة كافة العمليات الجراحية العامة الإسعافية والمستعجلة والولادات القيصرية. ويلفت الطبيب إلى أن «المبادرة تشمل جميع المرضى، ليس فقط الفقراء، وإنما كل من يريد إجراء عمل جراحي بغض النظر عن بلده وانتمائه».

أجرى الطبيب وما زال العديد من العمليات الجراحية، غير أنه يعاني من الازدحام كون مبادرته هي الوحيدة في المنطقة المكتظة بالسكان والنازحين، ولذا يتم تحويل قسم من المرضى إلى «مشفى باب الهوا» أيام الخميس والجمعة والسبت من كل أسبوع، وهو مشفى مجاني بالمطلق، ويتعاون الطبيب مع المرضى لإيصالهم للمشفى ضمن سيارات الإسعاف المتوافرة.

تزداد مهنة الطب شرفاً وإنسانية عندما يشعر الطبيب بوجع غيره، ويقدم لهم العون في محنتهم، وهنا تكمن أخلاقيات المهنة وإنسانية الطبيب، فما أحوجنا اليوم إلى مثل هذه المبادرات، والتي بقدر ما تخفف الآلام الجسدية عن المريض، فإنها تبعث في نفسه الأمل في ظل الحرب التي لازالت تعصف بالسوريين.

ملخص:

بعد استهداف المشافي والمراكز الطبية في ريف إدلب من قبل الطيران الحربي، بادر أحد أطباء الجراحة العامة، وفي خطوة هي الأولى من نوعها في المنطقة، بتقديم خدماته الجراحية لمحتاجيها مجاناً، ما ساهم برفع العبء عن عدد كبير من المرضى.

ضرورة تفعيل المجالس المحلية للمناطق المُهجرة قسرياً

أيمن الدسوقي
باحث في شؤون الإدارة المحلية

وجدت فصائل المعارضة المحلية نفسها أمام خيارات محدودة مع تكثف الانخراط الروسي الميداني واستمرار الدعم الإيراني للنظام، مترافقاً مع الزهد الأمريكي تجاه مطالب السوريين لصالح التركيز فقط على مكافحة الإرهاب، وضيق هامش مناورة الحلفاء الإقليميين للمعارضة، لتضطر المعارضة المحلية إلى توقيع عدد من اتفاقيات الإخلاء برعاية أو تغاضي أممي كان أولها في 2012 في تلكلخ، وليس آخرها ما حدث مؤخراً في الغوطة الشرقية. وتم بموجب تلك الاتفاقات تهجير مناطق بأكملها (ما يزيد عن 150 نقطة) وإعادة تشكيلها وفق اعتبارات الفاعلين الروسي والإيراني، ليجد المهجرون أنفسهم ومؤسساتهم أمام واقع تنوعت طرق استجابتهم له، حيث توجهت مجالس مثل داريا إلى إنهاء عملها، مفضلة ترك الأمر للهيئات الإغاثية البديلة وللمجالس المضيفة لرعاية شؤون مهجريها، بالمقابل حافظت مجالس أخرى على وجودها المؤسسي وشرعيتها ودورها في رعاية شؤون مهجريها كمجلس مدينة حلب، كما أعادت مجالس أخرى تشكيل نفسها من جديد وفق صيغ أخرى في المجتمعات المضيفة. الأمر الذي أدى إلى مضاعفات سلبية تحمّل جزأها الأكبر المهجرون.

وقد اضطرت سياسات القصف والحصار التي مارسها النظام وحلفائه في مدن وبلدات الغوطة الشرقية مؤخراً إلى تهجير مناطق بأكملها من سكانها وفصائلها وحتى مجالسها المحلية. وأمام حجم التحديات الناشئ في المناطق التي استقر بها المهجرون، كذلك الحفاظ على تجربتهم المؤسسية وتطويرها؛ تبرز أهمية إعادة تفعيل المجالس المحلية للمناطق المهجرة قسرياً ودعمها من قبل الأطر المحلية والرسمية للمعارضة السورية.

وتتبدى ضرورة تفعيل المجالس المحلية المهجرة قسراً في إطار الاستجابة لحجم التحديات التي فرضتها عمليات التهجير القسري فيما يتصل بتنظيم شؤون المهجرين وتوفير الخدمات لهم، كذلك فيما يتعلق بحفظ هويتهم والدفاع عن مطالبهم وحقوقهم، وتمثيلهم في المجتمعات المضيفة وفي المحافل الدولية، كذلك فيما يتعلق بضرورة تنظيم علاقة المهجرين مع المجتمعات المضيفة وتأطير مساهمتهم الإيجابية في المناطق التي استقروا بها، عندئذ يغدو من الأهمية إعادة تنشيط المجالس المحلية للمناطق المهجرة قسرياً، والتأكيد عليها كأطر مؤسساتية شرعية تمثل وحداتها الإدارية التي هجرت منها بسكانها، ويتحقق ما سبق من خلال العمل على الخطوات التالية:

1- تعديل مجالس المناطق المهجرة لهياكلها الإدارية وأدوارها الوظيفية بما يتماشى مع واقعها الجديد.
2- الاستفادة من تجارب مجالس المناطق المهجرة القائمة فيما يتعلق بآليات عملها وطرق تشكيلها.
3- تفعيل مشاركة المهجرين قسرياً في عملية إعادة تشكيل مجالسهم بواسطة الانتخاب أو التوافق.
4- تشكيل هيئة أو مديرية عامة للمهجرين تلحق بمجالس المحافظات أو بمجالس المجتمعات المضيفة، كقناة للتنسيق بين تلك الأجسام ومنظمات المجتمع المدني مع مجالس المناطق المهجرة فيما يتعلق بتنظيم شؤون المهجرين.
5- توفير الدعم المادي لكوادر المجالس المحلية المهجرة، مع الاستمرار في عملية إعداد وتأهيل كوادر جديدة.

التمكين المهني سبيلُ دعمٍ مستدامٍ للمرأة السورية

لمى العابد: صحفية سورية

تعدّ مشاريع تمكين المرأة السورية مهنياً أكثر ما ترعاه منظمات المجتمع المدني المنتشرة في سوريا ودول الجوار، على اعتبار أنها وسيلة لمنح المرأة عملاً تعيل به أسرتها وتسدّ احتياجاتها، ويبقى في رصيدها خبرةً مهنيةً يمكن أن تواجه بها مشاق الحياة وتقلباتها.

عشرات الجمعيات المتخصصة في دعم المرأة، إضافة إلى برامج ودورات تقدمها جمعيات أسرية مختلفة، تخرج آلاف النساء السوريات الملمات بأساسيات بعض الحرف، كالتطريز والخياطة والتجميل وتصفيف الشعر، أو حتى بعض الصناعات الخفيفة كصناعة الزجاج والصابون وغيرها، وتوفر لقسم منهن فرص عمل في ورشات أو مصانع منفصلة أو تابعة للمنظمة نفسها، ما يوفر مردود مادي للنساء المستفيدات. ويمكن تصنيف هذا العمل في خانة «الدعم الإيجابي»، القائم على مساعدة الآخرين بمنحهم الخبرة وتشغيلهم، الأمر الذي ينعكس عليهم بالفائدة العملية والمادية والنفسية، على اعتبار أنه يمنحهم الإحساس بالإنتاج والقدرة على إعالة أنفسهم، وعدم الحاجة إلى الآخرين.

كما يسهم إنتاج هؤلاء النساء في سد نقص الأسواق المحلية من بعض السلع نتيجة التراجع الحاد في إمكانية الاستيراد، والتضرر الكبير الذي لحق بالقطاع الصناعي في سوريا، ما يجعل الفائدة المترتبة على عملهن، تأخذ بعداً شخصياً وآخر على المستوى الوطني.

وتبدو هذه العملية، في الوقت الراهن، حلاً جيداً لأزمات عدّة، فهي وسيلة للحد من البطالة وتحريك الأسواق جزئياً، كما يمكن النظر إليها على اعتبار أنها كسرت حاجز اعتكاف النساء سوق العمل، وفرضت على المجتمع تقبّل عمل المرأة ودعمه، إضافة إلى أنها رفعت سقف التكافل الاجتماعي من الإغاثة إلى استثمار الطاقات.

لكن الناتج من هذا العمل، وعلى الرغم من أهميته، لا يزال يُصرّف غالباً على مستوى ضيق، أو يعرض في معارض فنية تقيمها المنظمة أو الجمعية، أما ما يطرح منه في الأسواق فيندرج في إطار «إنتاج الحرب» المحكوم بنوعية المواد الخام المتوفرة، ومتطلبات السوق البسيطة، وضرورة مسايرة الأسعار وفق الظروف المادية للزبائن، وهو ما يحدّ من مستوى الجودة أو الجهد المبذول تجاهه، ويجعله غير مجدٍ في حال انتقال سوريا إلى مرحلة استقرار.

عائقٌ آخر يعترض عملية التمكين المهني للمرأة، وهو عدم جدية قسم من البرامج المقدّمة، بمعنى أنها تخرّج نساء ملمات بحرفة أو عمل ما، ولا تساعد على تطوير آليات هذا العمل وصولاً إلى احترافه، ما يجعل الخبرة المترتبة على هذه البرامج، سطحية وغير نافعة بالحد المطلوب.

وهنا تبرز ضرورة إعادة النظر بالهدف من هذه المشاريع والخبرات الناتجة عنها، في سبيل تطوير إنتاجها وإمكانية استمرار توظيفه مستقبلاً، لضمان حياة عائلات كاملة فقدت المعيل، مع التأكيد على أن تطوير الخبرات الحرفية والمهنية لا تقل أهمية عن التطوير والعلمي والتقني.

"بذرة نماء".. جهود تطوعية لرعاية الأطفال ودعمهم في ريف درعا

أيهم محمد-ريف درعا

ظروف النزوح وما تخللها من ضياع الأطفال بين هذه المدرسة وتلك، مقابل عدم رغبة الأهالي أحياناً بإرسال أبنائهم إلى المدارس خوفاً من القصف، أنذر بمستقبل تعليمي غامض لأطفال المنطقة؛ ما دفع مجموعة من المتطوعين في مدينة نوى بريف درعا إلى إطلاق مبادرة «بذرة نماء». والتي تبلورت في العام 2015 كمؤسسة تُركز على تعليم الأطفال ودعمهم نفسياً بعد تشتت الحالة التعليمية وتسرب عدد كبير من المدارس.

«كان الهدف الأولي التركيز على التعليم وإنقاذ الأطفال من حالة الضياع والتشتت، لكن بعد استقبال الدفعات الأولى وجدنا عدداً من الأطفال يعانون حالات نفسية شديدة كالخوف وغيره، ومن هنا بدأت الأفكار في التطور باتجاه سد الاحتياجات التعليمية للأطفال في مرحلة الروضة وبعض صفوف التعليم الأساسي، وكذلك المشاركة الفاعلة في مختلف أعمال الدعم النفسي، بالإضافة إلى إجراء حملات للتوعية ودورات مختلفة، لتكون تلك الأهداف نواة النظام الداخلي للمؤسسة الذي كان بوابة الحصول على ترخيص من قبل مجلس محافظة درعا الحرة». هذا ما أكده مدير مؤسسة «بذرة نماء»، محمد الجهماني، حول أهداف المؤسسة ودوافعها.

ويوضح الجهماني لـ«مبادر» أن «المؤسسة يقوم عليها نحو 15 مُدرب ومدربة تبدأ شهاداتهم بالثانوية وتنتهي بالتخصص الجامعي، ومعظمهم خضعوا لدورات مكثفة في مجال الدعم النفسي، ويقوم الكادر بالنشاطات المخطط لها بشكل يومي من الساعة 8 صباحاً وحتى الساعة 2 بعد الظهر مع تقسيم وتوزيع الأيام وفقاً لتلك النشاطات». لافتاً إلى أن «جميع أعضاء المؤسسة لا يتقاضون رواتب، وإنما يقومون بإنجاز نشاطاتهم ومشاريعهم اعتماداً على التبرعات المقدمة من قبل أصدقاء بذرة نماء أو بالعمل التشاركي مع منظمات وجهات ناشطة في الشؤون المدنية في بعض الأحيان».

تعليم الأطفال في مرحلة الروضة يعد من أبرز النشاطات التي تقوم بها المؤسسة، حيث تعمل على استقبال الأطفال في سن ما قبل التعليم المدرسي ويتم تأمين مستلزمات التعليم لهم ووضع برنامج تعليمي سلس ينتهي بتوزيع شهادات وجوائز تهيئ الأطفال للدخول إلى المدارس، إضافة إلى مساعدة بعض المتسربين على العودة إلى مدارسهم، وكذلك الأشخاص الذين يعانون من صعوبات في التعلم من خلال تقييم مستواهم التعليمي ووضعهم ضمن المستوى المناسب لقدراتهم ومحاولة دفعهم للتمسك بالتعليم عبر مجموعة أنشطة ينفذها مدربون مختصون في المركز.

وتقوم «بذرة نماء» بمجموعة من النشاطات لدعم الأطفال نفسياً عبر مركز الدعم النفسي الذي يستقبل الأطفال من عمر 6 سنوات وحتى 13، كما استحدثت مركزاً فريداً من نوعه في المنطقة لمعالجة التوحد يشرف عليه مختصون من خلال تطبيق برامج محددة، ويعتبر المركز من الحاجات الأساسية التي تعمل المؤسسة على تنميتها وتطويرها بسبب تزايد عدد الأطفال المصابين في مختلف مناطق ريف درعا. إلى جانب ذلك تركز المؤسسة على حملات التوعية، والتي لم تقتصر على الأطفال، وإنما كانت النساء هدفاً آخر من خلال حملات مشتركة مع الدفاع المدني السوري.

على الرغم من قلة الإمكانات التي يعتبرونها عائقاً كبيراً أمام الارتقاء بمستوى الخدمات التي تقدمها المؤسسة في مجال حماية الطفل؛ إلا أن القائمين على «بذرة نماء» يؤكدون أنهم لن يتوانوا بتقديم كامل طاقتهم في سبيل تحقيق الهدف الإنساني الذي وضعوه نصب أعينهم منذ انطلاقتها، وأن الأمل وحب العمل هما الدافع الأساسي للنجاح.

لا تنمو البذرة ولا تعطي ثمراً دون أن تلقى رعاية خاصة خلال مراحل زراعتها، وكذلك الطفل يحتاج منذ وعيه عناية جيدة ليتجاوز المصاعب والظروف المحيطة به، خاصة في أوقات الحرب والأزمات. وهذا ما تسعى «بذرة نماء» إلى تحقيقه كمبادرة تبقي الباب مفتوحاً أمام المزيد من الجهود المحلية المكثفة لإنقاذ المستقبل التعليمي لأطفال سورية، والذي بات مهدداً بشكل حقيقي نتيجة سنوات الحرب الفائتة.

ملخّص:

أطلق مجموعة من المتطوعين في مدينة نوى بريف درعا مبادرة «بذرة نماء». والتي تبلورت كمؤسسة تركز على تعليم الأطفال ودعمهم نفسياً بعد تشتت الحالة التعليمية وتسرب عدد كبير من المدارس.

”عيش الطفولة“

فرحةٌ دائمةٌ لأطفال مخيمات ريف اللاذقية

حسام الجبلاوي-ريف اللاذقية

لاشيئ يشبه الحياة الطبيعية في مخيمات يسميها أهلها بالبائسة، رجال يسعون كل يوم وراء لقمة عيشهم، ونساء يرممن خيامهن المهترئة باستمرار، وأطفال ابتعد معظمهم عن تلك الخيمة الصغيرة التي تكتظ بأقرانهم ويسمونها المدرسة.

صورة مأساوية ترسم واقع المخيمات العشوائية في ريف اللاذقية، والتي يواصل نازحوها للعام الثالث على التوالي بحثهم عن الحياة الكريمة، كما يواصل أطفالها بحثهم عن بعض السعادة الغائبة.

وفي هذا الواقع الأسود ثمة من يحضر أحياناً ويقيم للأطفال عرساً من البهجة عبر كرنفالات متنقلة بين الفترة والأخرى، لكنه سرعان ما يختفي كالحلم ليعود الأطفال أكثر شقاوةً وحزناً.

لماذا لا يكون للأطفال ملاعبُ دائمة هنا وأراجيحُ هناك، ومسابقات تستنهض هممهم وتجمع بين ساحاتها ضحكاتهم؟ سؤال حاول بعض شبان المنطقة والمهتمين بالوضع التعليمي ممن ساءهم واقع الطفولة أن يجدوا له حلاً من خلال إطلاق حملة «عيش الطفولة»، والتي تستهدف إقامة غرف ألعاب دائمة مجهّزة بجميع الاحتياجات لتكون مرافقة للمدرسة.

الحملة التي بدأت من خلال مجموعة شبان متطوعين وبدعم من قبل بعض الجمعيات الداعمة للطفولة نجحت خلال فترة قصيرة وفق مديرها، أحمد حاج بكري، «بإقامة 5 غرف للأنشطة موزعة بين المخيمات العشوائية في منطقتي الحمبوشية والزوف بريف اللاذقية».

وتضم هذه الغرف، بحسب الحاج بكري، «ألعاب متنوعة تناسب مختلف المراحل العمرية بين 4 و12 عاماً، يديرها متطوع من أحد شبان الحملة خلال الفترة الأولى لإقامة مسابقات رياضية وذهنية وألعاب تركيب وأنشطة بصرية، كما ستكون هذه الألعاب متاحة يومياً لجميع أطفال المخيم، وليس فقط لطلاب المدرسة، وبإمكان أي طفل القدوم إليها في أي وقت وممارسة الأنشطة والمشاركة».

وعن فكرة إقامة «عيش الطفولة» وهدفها قال الحاج بكري لـ«مبادر»: «إنّ الهدف الأساسي هو مساعدة مدارس هذه المخيمات على إعادة الأطفال إليها، وإبعادهم عن جو الحرب والنزوح من خلال اللعب، وعن الفراغ الذي يدفعهم لأمور أخرى غير محبذة، بالإضافة إلى جعل الأطفال يمارسون أبسط حقوقهم دون استغلالهم في أنشطة مؤقتة تأتي لفترة قصيرة ثم تذهب».

وأكدّ الحاج بكري أنّ «هذه الغرف والألعاب ستبقى في المخيمات حتى بعد انتهاء الفترة المخصصة للحملة، وستوضع تحت إدارة المدارس، وأنّ الناشطين سينظمون باستمرار مسابقات متنوعة تخدم أطفال المنطقة».

جانب آخر تعمل عليه حملة «عيش الطفولة» تحدث عنه الناشط وسيم شامدين لـ «مبادر»، «وهو الجانب التوجيهي من خلال لقاءات دورية سيجريها الناشطون مع أولياء أمور الأطفال المتسربين من المدارس، وإقناعهم بإرسال أطفالهم إليها، ومساعدتهم على إزالة العوائق». كما ذكر شامدين أنّ «مجموعة من المتطوعين التربويين سيناقشون مع الأطفال خلال لعبهم همومهم ومعاناتهم، وسيعملون على توجيههم لإزالة كافة الآثار النفسية التي يعايشونها».

أربعة أشهر لن تكون كافية بالطبع لتغطية كامل مخيمات المنطقة، كما أوضح شامدين، لكن الفكرة وفق قوله «بدأت وستزهر قريباً في مخيمات أخرى إن توفرت الظروف المناسبة لهم».

ملخص:

متطوعون في ريف اللاذقية يطلقون حملة «عيش الطفولة» لتأمين غرف أنشطة وألعاب لأطفال المخيمات ومساعدة المدارس على جذب الأطفال المتسربين وتأمين حق اللعب للأطفال بشكل دائم، إضافة لمحاولة توجيههم وإبعادهم عن أجواء الحرب والنزوح.

”إبداعُ المرأة“

يمنحُ فسحةَ أملٍ للنساء المعيلات في ريف حلب

باسل الإبراهيم-ريف حلب

«لم أعد عاجزةً بعد اليوم»، بإصرارٍ تُتمتم رشا هذه الكلمات بينما تنظرُ إلى ملابس الصوف المعلّقة على حائط العرض، فهي تعني لها الكثير بعد مسيرة شهرين من التعب المستمر، وهي إنجازها الأول الذي تجاوزت به آلام الحصار والتهجير من حلب، لتستكمل مشروعها الذي بدأته ضمن مركز «إبداع المرأة» في بلدة صوران بريف حلب الشمالي.

رشا ذات الخمسة والعشرين عاماً لم يمنعها التهجير وتحديات الواقع المرير من المشاركة في بعض النشاطات وبذل مجهود مضاعف لاستعادة بعض من تفاصيل حياتها الطبيعية، فهي ترى أنها يجب أن تعمل على ترميم ذاكرتها بعد مشاهد الرعب التي عايشتها في ظل الحصار والموت.

تقضي رشا معظم وقتها في تنمية مهاراتها بخياطة الملابس وإتقان المهنة في سبيل إعالة ذويها، وذلك في مركز «إبداع المرأة»، الذي أنشئ قبل عامٍ تقريباً ويتضمن برنامجه عدة دورات في المجالين المهني والإرشادي، ويشرف عليه مجموعة من النساء المختصات.

تقول رشا لـ«مبادر»: «سمعتُ عن المركز في مدينة صوران فقررت الانتساب إليه، وعندما زرت المركز ورأيت المدربين وتعاملهم اللطيف مع الكادر عزمت على تنمية قدراتي في مجال الخياطة، مثل تزيين الملابس والقص، هذه الأعمال لم أكن أتقنها سابقاً، أما الآن بفضل المدربات تعلمت هذه المهنة باحترافية».

وتؤكد رشا أنها «ككثير من النساء اللاتي يرفضن الجلوس في المخيمات والخضوع لقسوة الحياة دون أن يكون لهن دورٌ فعّال في المجتمع، موضحة أن «قرارها في التعلم والعمل جاء في إطار سعيها لتكون سنداً لأسرتها، ومن ثم تعليم الفتيات اللاتي يرغبن أن يتعلمن مهنة الخياطة وتقديم المساعدة لهن في أوضاعهن الحالية الصعبة.»

ولا تقتصر نشاطات مركز «إبداع المرأة» على التعليم فقط، بل بات يقدم تدريبات وأنشطة دعم نفسي بإشراف مختصين، بحسب ما أوضحته مديرة المركز، السيدة ملك لـ«مبادر»، مشيرة إلى أن المركز «يعقد بشكل دوري جلسات حوارية بهدف تنمية المهارات ورفع مستوى الوعي لدى المرأة، بالإضافة لكيفية صنع القرار وسرعة اتخاذه، وتكوين العلاقات الاجتماعية، فهذه التدريبات مهمة في ظل ما تمر به النسوة في هذه المرحلة من الضغوطات النفسية والجسدية نتيجة الحرب الدائرة في سوريا.»

تطوي رشا ملابس الصوف التي أنجزتها وتفتح معها باباً جديداً للأمل بغد أفضل، وتقول في ختام حديثها لـ«مبادر»: «لم يعد الروتين مسيطراً على حياتي، اعتيادي على مهنتي وعملي جعل لوقتي ويومي طابعاً خاصاً، كما أصبح لدي أصدقاء ضمن المركز، وكل منا تسعى لتمثل المرأة السورية بصورتها الحقيقية؛ قوية وقادرة على التأقلم مع ظروف الحياة رغم قسوتها».

ملخص:

يُشكل مركز «إبداع المرأة» بريف حلب نموذجاً للدعم المهني والنفسي للمرأة، من خلال إقامته التدريبات المهنية والأنشطة النفسية التي من شأنها رفع سوية المرأة ودعمها وتمكينها في المجتمع ومساعدتها على تجاوز ظروف الحرب القاسية التي تتحمل العبء الأكبر فيها.

"حلمنا".. فريق تطوعي على خط النار

في ريف حماة

أحمد الصباح-ريف حماة

تبقى تجمعات المدنيين في المناطق الساخنة والقريبة من نقاط المواجهة محرومة من الخدمات التي تقدمها منظمات المجتمع المدني، لاسيما التي تعمل في مجال التعليم والتدريب والتوعية، فأغلب المنظمات أو الفرق التطوعية تتوزع جغرافياً في عمق المناطق المحررة نزولاً عند رغبة الداعم أحياناً أو سعياً خلف أمانٍ نسبي في أحيان أخرى.

وعملاً بمبدأ «ما حك جلدك مثل ظفرك»؛ أطلق مجموعة من الشباب المهتمين من أبناء بلدة كفرنبودة في ريف حماة الغربي فريق «حلمنا» التطوعي ليسد تلك الثغرة في البلدة، ويقدم ما يستطيع لأبنائها والنازحين إليها وأبناء القرى المجاورة، سيما قرى جبل شحشبو القريبة.

يقول خالد أحد مؤسسي الفريق: «تفتقر منطقتنا للأنشطة التي تستهدف توعية السكان المحليين من نازحين ومقيمين حول الكثير من القضايا الصحية أو الأمنية أو التثقيفية باتجاه تأسيس قاعدة مجتمعية ذات دراية بمواضيع بناء المؤسسات أو إصلاحها بما يخدم مستقبل المنطقة».

وكاستجابة لهذا الواقع يوضح خالد لـ«مبادر» أن «الفريق سعى إلى تهيئة صالة مناسبة لإجراء أي تدريب يمكن أن يقوم به الفريق أو لتشجيع أي جهة للقدوم للمنطقة وتقديم الخدمات التدريبية لأبنائها من الجنسين، عدا عن الأطفال الذين يشكلون لبنة أساس ومحط اهتمام الفريق، وذلك من خلال افتتاح روضة أطفال بسيطة تعمل بكادر تطوعي.»

وتقع كفرنبودة في نقطة وسط بين ريفي حماة الشمالي والغربي وتربط منطقة خان شيخون بسهل الغاب وهي بوابة جبل شحشبو الذي يمتد شمالاً حتى جبل الزاوية، وكفرنبودة التي تتبع لمنطقة السقيلبية تعتبر آخر البلدات المحررة في تلك الخاصرة وتقابلها من الجنوب بلدة كرناز التي تسيطر عليها قوات النظام، وبالتالي فهي تعتبر خط مواجهة.

وعن خصوصية العمل في تلك المنطقة يؤكد خالد أن «نسبة الدمار فيها كبيرة، إلا أن 10 آلاف من سكانها ما يزالون يقطنونها، إضافة لأكثر من 2000 من النازحين وتحيط بها تجمعات سكانية صغيرة، وهذا ما يجعل أغلب المنظمات تحجم عن العمل فيها أو حتى القيام بأنشطة في تلك المنطقة.»

أربعة أشهر هي عمر «حلمنا»، ربما ليست كافية للحكم على فريق تطوعي ناشئ في منطقة خطرة إلى حد ما؛ إلا أن عاملين مهمين ربما يعطيانه فرصاً أكبر لينعكس الحلم إنجازاً على الأرض، وأولهما أن أغلب أعضاء الفريق من الجامعيين أو المنقطعين عن دراستهم الجامعية بسبب الحرب ويملكون خبرة عملية على أرض الواقع، والثاني كونهم من أبناء المنطقة ويسكنهم هاجس العمل لخدمة أبناء منطقتهم.

تركزت نشاطات الفريق خلال هذه المدة الوجيزة على جانبي المرأة والطفل، فكانت روضة أطفال «حلمنا» هي باكورة أعمال الفريق، والتي التئم فيها ثلاثون طفلاً تتراوح أعمارهم بين الخامسة والثامنة من أبناء البلدة والنازحين إليها.

وتؤكد خديجة، وهي مُدرّسة سابقة وإحدى متطوعات الفريق، أن «الروضة تقوم بالأنشطة الترفيهية التي تخفف عن نفوس الأطفال الغضة آثار ما يتعرضون له من خوف ورعب تسببه الغارات الجوية التي تتعرض لها البلدة ومحيطها بشكل شبه يومي، إضافة للاشتباكات التي تدور بين الحين والآخر، كما نقدم لهم تعليمياً يتناسب مع أعمارهم كالحروف والأرقام والعمليات الحسابية البسيطة.»

وتلفت خديجة إلى أن «دورة تدريبة لعشرين امرأة ستنطلق خلال أيام، وسيتعلمن فيها بعض الفنون النسوية كالنسيج والتطريز، بإشراف امرأة ذات خبرة في هذا المجال تطوعت لتعليم قريناتها لمساعدتهن على إعالة أُسرهن».

بدوره أحبّ علي، وهو مدرب إعلامي تدرب في وكالات عالمية، أن ينقل خبراته لزملائه من أبناء المنطقة، فوجد في قاعة التدريب التابعة لفريق «حلمنا» مكاناً مناسباً وموقعاً وسطاً يستطيع المتدربين الوصول إليه بسهولة. يقول علي لـ«مبادر»: «ثلاثة أيام أمضيتها مع 12 متدرب في مجال الصحافة خلال دورة استضافنا فيها فريق «حلمنا»، حيث حاولوا أن تكون الفعالية ناجحة وبذلوا جهوداً طيبة في سبيل ذلك».

يطمح أعضاء الفريق بإمكاناتهم المحلية المتواضعة أن يتوسعوا في أنشطتهم لتشمل تدريبات أكثر وأهم وذات صلة مباشرة باحتياجات السكان، وذلك بهدف إعطاء كل من أطفال ونساء المنطقة فرصهم أسوة بباقي مناطق الشمال السوري.

ملخّص:

أطلق مجموعة من الشباب المهتمين من أبناء بلدة كفرنبودة في ريف حماة الغربي فريق «حلمنا» التطوعي، وهو أول الفرق العاملة في منطقة قريبة من النقاط الساخنة. وتستهدف نشاطاته الأطفال والمرأة والتدريبات الإعلامية للناشطين.

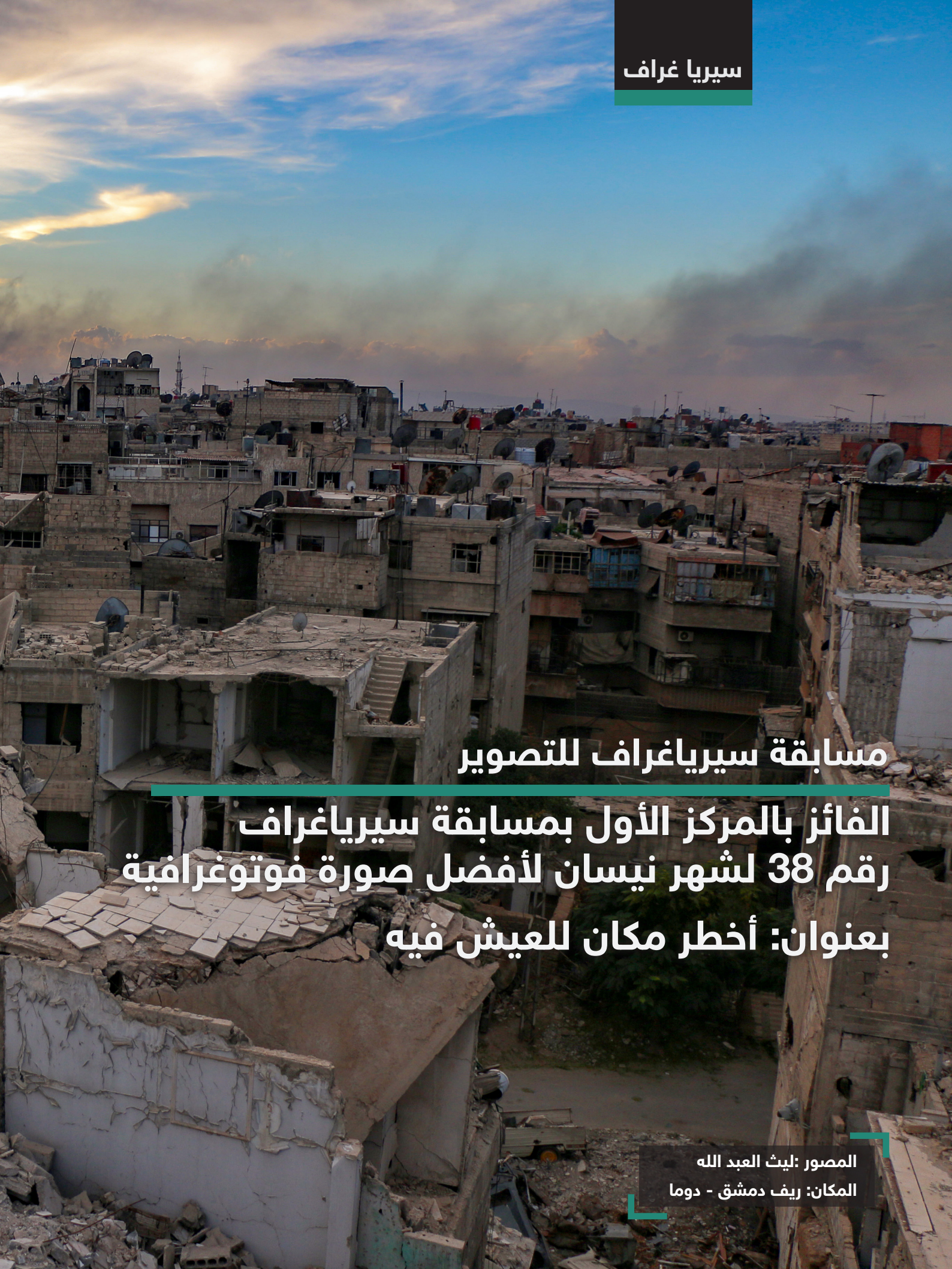

مسابقة سيرياغراف للتصوير

الفائز بالمركز الأول بمسابقة سيرياغراف رقم 38 لشهر نيسان لأفضل صورة فوتوغرافية

بعنوان: أخطر مكان للعيش فيه

المصور :ليث العبد الله

المكان: ريف دمشق - دوما

"كلنا مسؤولون".. حملة للحدّ من عمليات الخطف في ريف درعا

محمد شباط-درعا

كثرت في الآونة الأخيرة حوادث الخطف المُنظمة في محافظة درعا، والتي غالباً ما تستهدف الأطفال كضحية سهلة، يتوقّع الخاطفون من ورائها فديات مادية كبيرة من ذوي المخطوفين مقابل إعادة أبنائهم إليهم.

وتقود هذه العمليات عصابات تسعى إلى الكسب المادي، عبر تحديد العوائل ميسورة الحال والتربص بأفرادها لخطف أحدهم، قبل أن تبدأ عملية المقايضة، التي تكون غالباً في صالح الخاطفين وتدرّ عليهم ربحاً سهلاً.

ولعلّ الفلتان الأمني وغياب الرادع الحقيقي لمثل هذه العصابات في الجنوب السوري، هو ما أتاح انتشار تلك الحالات، فضلاً عن تراجع الأحوال المادية وانتشار تُجّار الحرب، الأمر الذي دفع بالشرطة الحرة في بلدة أم الميادن بريف درعا إلى التحرك في مواجهة هذه الظاهرة، وإطلاق مبادرة أمنية توعوية تحت عنوان «كلنا مسؤولون عن أمن مجتمعنا».

وللوقوف على أسباب ظاهرة الخطف، أوضح مدير مركز الشرطة الحرة في أم الميادن، علي المحاميد، أن «وسط انتشار السلاح وغياب القانون تراجعت جميع الضوابط الأخلاقية والاجتماعية لردع المجرمين عن أفعالهم وتصرفاتهم».

وأضاف المحاميد لـ«مبادر» «وقفت جميع مؤسسات المجتمع، سواء العسكرية أو المؤسسات المدنية عاجزةً عن مكافحة الظاهرة والتصدي لها، ما أدى إلى تفاقم هذه الجرائم حتى باتت مشاهدة وملاحظة بشكل يومي، وبدأ التفكير جدياً بكيفية الحل ومواجهة الجرائم، فكانت الحملة خطوة أولى في هذا الطريق».

أحمد الزعبي، وهو أحد أعضاء مركز الشرطة ومنسق مبادرة «كلنا مسؤولون عن أمن مجتمعنا»، أكّد لـ «مبادر» أن «مكافحة الجريمة بحاجة إلى مشاركة جميع أفراد المجتمع رجالهم ونسائهم كبارهم وصغارهم، وأن الوعي الأمني يجب أن يصل إلى جميع أطياف المجتمع، وهو ليس حكرٌ على رجال الشرطة ورجال الأمن فقط».

ومن هذا المنطلق ركّزت الحملة على تنظيم دورات ومحاضرات تستهدف الأهالي، بغرض زيادة الوعي الأمني من خلال تعريفهم على البيئة التي تنشأ فيها الجريمة، وعن المناطق التي ينشط بها المجرمون، والفئات التي يستهدفونها، إضافة إلى كيفية العمل على منع الجريمة قبل حدوثها.

وخلال شهر على بدء الحملة، كثّف القائمون الجلسات والندوات والاجتماعات مع كافة أفراد وأطياف المجتمع المحلي، وتم طرح الأفكار والتركيز في جميع اللقاءات على موضوعي الخطف والمخدرات، وعن كيفية تصرف الأهل لمكافحة هذه الظواهر من خلال مراقبة أبناءهم وتوعيتهم.

ولاقت الحملة اهتماماً واسعاً من الأهالي الذين رحّبوا بمضمونها وأبدى الكثير منهم استعداداً للتجاوب مع النصائح المقدّمة خلالها كشكل من أشكال المساهمة في حمل المسؤولية المجتمعية، ونتيجة الحاجة إلى الحدّ من ظاهرة باتت تؤرّق السوريين في الجنوب، وتشكّل سبباً لمخاوف كثيرة حول مصير المدنيين في ظل الفلتان الأمني.

ملخّص:

نتيجة الفلتان الأمني، وانتشار السلاح بين المدنيين، كثرت حالات الخطف المنظم الذي تقوده عصابات في الجنوب السوري تسعى للكسب المادي، الأمر الذي دفع بالشرطة الحرة في بلدة أم الميادن بريف درعا إلى التحرك في مواجهة هذه الظاهرة، وإطلاق مبادرة أمنية توعوية تحت عنوان «كلنا مسؤولون عن أمن مجتمعنا».

الثروة الحيوانية في ريف حمص ..

تقاوم الحصار وتخلق فرص للعمل

عبد الله أيوب-ريف حمص

تعتبر الثروة الحيوانية ثاني مصادر الدخل المتاحة في ريف حمص الشمالي بعد الزراعة، ويعتمد عليها شريحة واسعة من السكان، زاد في أهميتها حصار النظام المفروض على المنطقة منذ ما يزيد عن 5 سنوات. والذي كان السبب الرئيس في ارتفاع أسعار مستلزمات عملية التربية وعدم توفرها في بعض الأحيان، كما ساهم في اعتمادها كفرصة عمل متاحة للكثيرين، خاصة للموظفين الذين فصلوا من عملهم.

«تعد الثروة الحيوانية من القطاعات شديدة الأهمية في الوقت الحالي، وبحسب الإحصائيات المحلية فإن ما يقارب 5 آلاف أسرة على النطاق الجغرافي لمنطقة الرستن تعتمدها في تحصيل لقمة عيشها». بحسب ما أكده رئيس المكتب الزراعي في المجلس المحلي لمدينة الرستن، المهندس محمد الطقس.

وفي سبيل حماية هذه الثروة وتنميتها أطلقت العديد من المنظمات الإنسانية مشاريع تنموية لدعم عملية التربية، فكان لمنظمة «السراج للتنمية والرعاية الصحية» الحصة الأكبر خلال العامين الماضيين، من خلال تقديم مشروعين عن طريق فريقها العامل في المنطقة.

وقد سعى مشروع «سراج» الأول في العام 2017 إلى دعم مربي الأبقار الحلوب من خلال تقديم متطلبات عملية التربية بشكل كامل لـ 800 مربي (علف، رعاية صحية، لقاحات)، أما المشروع الثاني فتمثل بدعم وتفعيل مداجن تربية الفروج، والذي يهدف لتأمين وتخفيض أعباء التربية لمربي هذا النوع من خلال تقديم كافة المستلزمات ماعدا العلف، وينفذ المشروع حالياً في قرى وبلدات الريف الحمصي.

رئيس الفريق المهندس الزراعي، لؤي النجار، أوضح لـ«مبادر» أن «المشروع يستهدف المربين الذين يملكون مداجن وعاجزين عن عملية التربية لضعف الإمكانيات المادية لديهم، حيث تم إلباس المشروع بثوب إغاثي من خلال استرداد 800 طير بوزن 2.2 كغ من كل مربي وذبحها وتنظيفها ثم توزيعها على الأسر التي تعيلها امرأة».

بالإضافة للمشاريع السابقة قدمت منظمة IHR» « مشروع تربية «بكاكير» في الكتلة الغربية لريف حمص، والتي تشمل قرى وبلدات سهل الحولة. ومن جهتها تنفذ هيئة الإغاثة الإنسانية IYD»» مشروع دعم الأبقار الحلوب لـ 200 مربي في مدينتي الرستن وتلبيسة، وتسعى منظمة «أميسا» لتخديم القرى في المنطقة الشرقية لريف حمص من خلال تقديم مشاريع مشابهة.

في الأعوام التي سبقت انطلاق الثورة شهدت الثروة الحيوانية في المنطقة ازدهاراً كبيراً، حيث بلغ عدد مربي الأبقار في منطقة سهل الحولة لوحدها 8 آلاف مربي واحتلت المرتبة الثانية على مستوى سوريا بعد سهل الغاب، إلا أنها تعرضت لانتكاسات كثيرة خلال السنوات اللاحقة.

الطبيب البيطري، عبد الغني الصبرة، أوضح لـ«مبادر» أنه «لا يوجد إحصائيات رسمية لعدد مربي الثروة الحيوانية بأنواعها؛ إلا أنها بالنسبة لتربية الأبقار تقدر بـ 5 آلاف مربي في ريف حمص وسهل الحولة، وما يساوي هذا العدد بالنسبة لمربي الأغنام والماشية (تربية منزلية يشمل العدد المربين لثلاث رؤوس وما يزيد).

تعرضت الثروة الحيوانية لاستنزاف كبير خلال الأعوام الأولى للثورة؛ إلا أنها خلال العاميين الماضيين عادت للازدهار، وقد ساهم في ذلك دعم المنظمات والهيئات الإنسانية لتربية الثروة الحيوانية، والذي يعد اليوم من أهم أساسيات البقاء والصمود في ظل الحصار وندرة فرص العمل.

ملخّص:

ساهم الحصار المفروض على ريف حمص الشمالي بزيادة أهمية الثروة الحيوانية التي تعد أهم مقومات البقاء والصمود في المنطقة، ما دفع العديد من المنظمات الإنسانية إلى إطلاق مشاريع تنموية في سبيل حماية هذه الثروة وتنميتها.

مكافحة المخدرات والتوعية بمخاطرها

مسؤولية **"الشرطة الحرة"** في درعا

محمد شباط-ريف درعا

نتيجة لانتشار المواد المخدرة والعقاقير المذهبة للعقل في أغلب مناطق الجنوب السوري، وازدياد نسب تعاطيها بين أطياف المجتمع من جميع الأعمار؛ أطلق مركز «شرطة الجيزة الحرة» في ريف درعا الشرقي حملة توعوية لمكافحة المخدرات وتلافي مخاطر انتشارها في المجتمع، وطالت طلاب المدارس والمعاهد الخاصة ومخيمات اللجوء المحيطة بمدينة الجيزة.

انطلقت الحملة بتاريخ 1 آذار/ مارس 2018 وجاءت كبديل عن غياب السلطات القادرة على مكافحة تُجار ومُتعاطي المخدرات، حيث كان لابد من وجود جهة تتولى هذه المهام وإدارتها، بما فيها النشاطات التوعوية من خلال المحاضرات التي تساهم في التعريف بمخاطر تلك المواد المخدرة.

قائد مركز الشرطة الحرة في مدينة الجيزة، عمر حمدان، أوضح أن «الحملة نُظمت لتوعية المواطنين بمخاطر هذه الظاهرة والحد من انتشارها، وذلك من خلال عدة مراحل، بداية من المحاضرات الدورية لعناصر مركز الشرطة على مدار الشهر، بالإضافة لتدريب عناصر الجيش الحر على تفتيش الأشخاص والمركبات في الحواجز التي وضعت على مداخل المدينة».

وعلى الجانب المدني أضاف الحمدان لـ«مبادر» بأن «الحملة استهدفت المدارس والمخيمات التابعة للمدينة عبر محاضرات التوعية، والتي شملت الأسر أيضاً ليتمكن الآباء من معرفة أبنائهم إن كانوا يتعاطون وما العلامات التي ستظهر عليهم».

ومن جانبه أكد منسق الحملة، محمد مبارك، أن «الهدف الذي سعى إليه مركز الشرطة الحرة من خلال هذه الحملة وهو تكوين وعي صحي واجتماعي وثقافي لدى أفراد المجتمع بأضرار المخدرات وسوء استعمال المؤثرات العقلية، والإسهام في الحد من انتشار المخدرات بين أفراد المجتمع، والعمل على تعزيز المشاركة التطوعية لأفراد المجتمع المدني ومؤسساته في مجال مكافحة المخدرات».

وأشار المبارك إلى سعي الحملة «لتوفير وتطوير برامج الدعم الذاتي للمتعافين من الإدمان على المخدرات وأسرهم، وبرز ذلك في عمل المركز خلال الأيام الماضية عبر القبض على بعض المتعاطين وتحويلهم إلى المصح الطبي لتلقي العلاج بمساعدة أهاليهم، وبسعينا المستمر سنقوم بملاحقة المروجين والقبض عليهم للحد من هذه الظاهرة».

لاقت الحملة ترحيباً واسعاً بين أهالي مدينة الجيزة، والذين اعتبروها خطوة مهمة في الوقت الحالي بسبب انتشار المواد المخدرة وغياب مؤسسات الرقابة، آملين بأن يتابع مركز «شرطة الجيزة الحرة» الاستمرار بالحملة للحد من هذه المواد المنتشرة وملاحقة المروجين ومحاسبتهم.

ملخّص:

نتيجة لانتشار المواد المخدرة والعقاقير المذهبة للعقل في أغلب مناطق الجنوب السوري، وازدياد نسب تعاطيها بين أطياف المجتمع من جميع الأعمار؛ أطلق مركز «شرطة الجيزة الحرة» في ريف درعا الشرقي حملة توعوية لمكافحة المخدرات وتلافي مخاطر انتشارها في المجتمع، وطالت طلاب المدارس والمعاهد الخاصة ومخيمات اللجوء المحيطة بمدينة الجيزة.

تمهيداً لسوق العمل .. دورات لتأهيل المهندسين ورفع كفاءتهم

سلمى الخطيب-إدلب

70%من البنية التحتية في مدينة معرة النعمان مدمرة بشكل كامل، وفق مسح تقدير الأضرار الذي قامت به «منظمة المهندسين السوريين»، إضافة إلى 6 مناطق أخرى ضمن محافظة إدلب تفاوتت نسبة الدمار فيها من منطقة إلى أخرى.
وضمن هذا الواقع تبرز الحاجة لكادر من المهندسين المؤهلين بشكل جيد لإعادة إعمار ما تم تدميره، إضافة إلى تأهيل آخرين ورفع كفاءتهم على عدة مستويات، وهذا ما تسعى إليه «منظمة المهندسين السوريين» عبر إطلاقها دورات تدريبية سبقها إجراء استبيانات على شريحة واسعة من المهندسين لمعرفة البرامج التي تهمهم»، بحسب ما أكده مدير مركز تدريب معرة النعمان، المهندس أحمد نجم.
ويوضح النجم لـ«مبادر» أن «مركز معرة النعمان واحد من أصل 3 مراكز تتوزع في إدلب والدانا. ونسعى من خلالها لإيجاد البيئة المحفزة للتطوير والإبداع والابتكار ولبناء كفاءات هندسية مميزة تساهم بما يخدم احتياجات المجتمع وإعادة الإعمار، آملين في النهاية الحصول على كادر مؤهل ويمتلك الخبرة الكافية بشكل يساعدهم على دخول ميدان العمل».
تقدم المراكز تدريبات على برامج هندسية تخصصية، بالإضافة إلى دورات تقوية في اللغة الإنكليزية. المهندس أبو عمار اختار التدريب الذي يخص اللغة الإنكليزية، حيث يرى «أنها ضرورية لعمل المهندس، وأن البرامج الهندسية كلها تعتمد على اللغة الانكليزية وإتقانها يضع اللبنة الأولى في بداية طريق التدريب على البرامج الهندسية».
«ابدأ باللغة الانكليزية قبل أن تبدأ بتطوير نفسك بأي مجال». من هذا الشعار ينطلق المهندس ومُدرس اللغة الإنكليزية، أحمد معمار، مؤكداً «أنها ضرورية لكل قطاعات العمل، خاصة للمهندس وهي حجر الأساس للنجاح في أي مهنة كانت، تحديداً في ظل وجود هيئات ومنظمات دولية، لذلك تم التركيز عليها ضمن تدريبات المهندسين».
الدورة تنقسم لقسمين وهي؛ الإنكليزية العامة، والتي تهيئ المتدرب في مهارات الكتابة والاستماع والقراءة والمحادثة ليصبح بعدها في المستوى المتوسط، ومن ثم يتأهل لإكمال القسم الثاني من الدورة وهي اللغة الإنكليزية التخصصية بالعمل الهندسي.
المهندس والمدرب، إبراهيم البشير، يُدرّس في مركز معرة النعمان أحد برامج التصميم ثنائي وثلاثي الأبعاد، يشرح لـ«مبادر» أن «هذا البرنامج يخص كل من لديه فكر إبداعي، ويستخدم لرسم المجسمات وكل ما يستخدم في الديكور الداخلي أو الخارجي قبل البدء في العمل على أرض الواقع».
بكثير من الحماس يأتي المتدربون إلى المراكز وتبلغ نسبة الحضور 100% لتحقيق التوافق بين مخرجات التعليم في المرحلة الجامعية ومتطلبات سوق العمل للتمكن من ممارسة المهنة بفاعلية.
المتدرب أحمد درويش لاحظ أن البرامج التدريبية طورت مهاراته، فيقول لـ«مبادر»: «بعد التخرج تنقصنا الكثير من المعلومات التطبيقية والعملية لتطوير المهارات في تصميم المباني، وقد اكتسبتُ الكثير من الخبرات في هذا التدريب، فهو فرصة ذهبية للوصول إلى هدفنا المنشود في تعزيز خبراتنا لتوظيفها لاحقاً في البناء والتطوير، خاصة وأن حجم العمل ضخم».
المدربون هم مهندسون خريجون باختصاصات مختلفة، كما يشمل التدريب المهندسين الخريجين وكذلك طلبة كليات الهندسة بكافة اختصاصاتها، ويتجلى هدف الجميع في الارتقاء بمستوى قدراتهم والانتقال من الدراسة الأكاديمية إلى المجالات العملية، مدركين أنهم الدعائم الأولى للمساهمة في إعادة بناء البلاد.

ملخّص:
أطلقت «منظمة المهندسين السوريين» دورات تدريبية لرفع كفاءة المهندسين على عدة مستويات، يتم فيها التدريب على البرامج الهندسية الأكثر أهمية للمهندسين المتخرجين بالتوازي مع طلبة كليات الهندسة.

مراكز التحكيم في الجنوب السوري

أسلوبٌ جديد لفض النزاعات

سيف محمد-درعا

نتيجة لسوء الحالة الأمنية في بعض المناطق المحررة من ريفي درعا والقنيطرة، مقابل غياب المؤسسات المنظمة المترابطة التي يمكن من خلالها تحقيق العدالة الاجتماعية والحد من مستويات الجريمة؛ دأبت بعض الجهات الفاعلة في الجنوب السوري على البحث عن بدائل لتعويض النقص وتخفيف الضغط عن المحاكم في بعض القضايا، فكانت مراكز التحكيم أبرز تلك البدائل التي تم استحداثها في عدة مناطق بريفي درعا والقنيطرة.

ويعتبر التحكيم أحد الوسائل البديلة عن القضاء للفصل في المنازعات بطريقة سلمية، وذلك من خلال اللجوء إلى شخص أو عدة أشخاص من ذوي الرأي، يسمى الواحد منهم «محكماً» والمجموعة «هيئة التحكيم». وهو طريق استثنائي يقوم على إرادة الأطراف المتنازعة وينشأ وفقاً لاتفاق يبرم بينهم.

وفي سبيل تطبيق الفكرة على أرض الواقع؛ تم التعاون بين رابطة «المحامين السوريين الأحرار» و«اتحاد المجالس المحلية» في محافظة درعا على إيجاد مؤسسة تكون رديفاً لمحاكم «دار العدل» وتخفف الضغط الحاصل عليها في القضايا ذات الطابع التجاري والمدني التعاقدي، وما يخص النزاعات الناشئة عن خلاف مادي أو خطأ في تفسير العقود. وأبرمت بناء على ذلك اتفاقيات للتعاون المشترك بين «هيئة القضاء الأعلى» و«نقابة المحامين الأحرار»، وفقاً لما أكده رئيس اتحاد المجالس المحلية في محافظة درعا، علي أحمد الركب.

وبيّن الركب لـ«مبادر» أهمية التحكيم في ظل الظروف الراهنة بالقول: «إن التحكيم ذو أهمية فعّالة لاعتباره وسيلة سريعة لحل المنازعات التي تثار بين الخصوم وتقترن بأحكام المحكمين وقراراتهم وحرية الرأي ويرتكز التحكيم على الاتفاق (العقد) في مصدره وانتهائه بقرار يشبه إلى حد كبير الحكم القضائي، ويعد التحكيم عقداً رضائياً مُلزماً، حيث تتخلى الأطراف بموجبه عن بعض الضمانات القانونية والإجرائية التي يتطلبها النظام القضائي، وذلك بهدف تحقيق مبادئ العدالة واتباع إجراءات سريعة وأقل رسمية من إجراءات المحاكم».

ووفقاً للركب فإن «الإيجابية الأساسية في التحكيم تظهر من خلال رغبة الأطراف في حل نزاعهم بطريقة ودية عبر إخراج النزاع من سلطات القضاء وإسناده إلى مُحكّم خاص وقبول الطرفين بالقرار الذي يصدره المحكم».

وقد وصل عدد مراكز التحكيم في الجنوب السوري إلى نحو 5 مراكز منها 3 مراكز في ريف درعا بمناطق نوى وطفس والحراك ومركز واحد في ريف القنيطرة، ويتكون كل مركز من أربعة محكمين هم رئيس المركز ويتطلب أن يكون أستاذاً محامياً، ونائباً لرئيس المركز يتطلب أن يكون شرعياً، ورئيساً للديوان يحمل إجازة جامعية، ووجيهاً من وجهاء المنطقة التي يتواجد فيها المركز.

من جانبه لفت المسؤول عن مراكز التحكيم في الجنوب السوري ورئيس الدائرة القانونية في اتحاد المجالس المحلية، مفتخر الحايك، إلى أن «مراكز التحكيم المنشأة في الجنوب السوري تعتمد القانون السوري والقانون العربي الموحد، ويحق لأطراف النزاع اختيار القانون الواجب تطبيقه إما باتفاق سابق للنزاع أو عند توقيع العقد لدى أحد مراكز التحكيم.»

ويؤكد الحايك أن «التحكيم يتم بواسطة الغير وهو المحكم الذي لا يبحث عن الحل وفقاً لما يرضي طرفي النزاع، بل يتعدى ذلك إلى إيجاد الحل العادل وفقاً للقانون المطبق ومبادئ العدالة العامة، بمعنى آخر يتم حسم النزاع بقرار تحكيمي يعتمد فيه المنهج المتبع في إصدار الأحكام القضائية وتطبق فيه القواعد القانونية مع تبني ادعاءات أحد الطرفين وطرح ادعاءات الطرف الآخر جانباً فيخسرها، أي أن نتيجة التحكيم تكون مجهولة بالنسبة للأطراف إلى حين تاريخ صدور قرار التحكيم فيكون لهذا القرار أثر منشئ وملزم لكلا الطرفين».

ويلفت الحايك إلى أن «الخدمات المقدمة في مراكز التحكيم، سواء كانت الاستشارة القانونية أو فض النزاع من خلال محاكمة عادلة بأسس تحكيمية حديثة؛ هي خدمات مجانية بشكل تام ولا يتم تقاضي أي رسوم أو أجور مقابلها، وهذا كان له أثر ملموس في انخفاض عدد الحوادث التي يمكن أن ينتج عنها جرائم متنوعة.»

ويؤكد القائمون على مراكز التحكيم بأنها «تتبع منهجية الشفافية والحياد ونبذ الكراهية والتحيز، حيث يتم استقبال جميع مكونات المجتمع؛ ذكوراً وإناثاً، مقيمين أو مهجرين، مسلمين أو غير مسلمين، فسورية بنظرنا للجميع بتنوعها وتعددها، ونسعى فيها لبناء دولة القانون والعدالة ولا نؤمن فيها بالمناطقية أو بالتجاذبات السياسية والعسكرية، ونسعى إلى نتائج أفضل في تحقيق العدالة بعيداً عن العنف والثأر وتحصيل الحقوق بالسلاح».

ملخّص:

دأبت بعض الجهات الفاعلة في الجنوب السوري على البحث عن بدائل لتعويض النقص وتخفيف الضغط عن المحاكم في بعض القضايا، فكانت مراكز التحكيم أبرز تلك البدائل التي تم استحداثها في عدة مناطق بريفي درعا والقنيطرة. وذلك بهدف تحقيق مبادئ العدالة واتباع إجراءات سريعة وأقل رسمية من إجراءات المحاكم.

التطوير والتدريب المهني مشروع "المهندسين الأحرار" في ريف القنيطرة

سيف محمد-ريف القنيطرة

اختطفت الحرب سنوات مهمة من أعمار الشباب السوريين، فمنهم من فقد مهنته بسبب تدهور الأوضاع الاقتصادية دون أن يجد بديلاً عنها، والبعض الآخر فقد دراسته ولم يجد فرصة للدخول في سوق العمل، وآخرين تخرجوا من جامعاتهم ليجدوا أنفسهم مهمشين في ظل ملاحقتهم للخدمة العسكرية في صفوف قوات النظام.

أمام هذا الواقع أطلقت «نقابة المهندسين الأحرار في القنيطرة» مركز «التطوير والتدريب المهني» في بلدة المعلقة في الريف الجنوبي للمدينة، والذي يعد جزءاً من مشروع «ماء ونماء» بحسب ما أكده مدير المركز، المهندس عوض المنيف لـ«مبادر».

وأوضح المنيف أن «الفكرة انطلقت من النقص الكبير في تدريب النساء والرجال وعدم وجود بنية قادرة على تنمية المهارات وتطوير الأفكار الجديدة، فوضع المركز في قائمة أهدافه تأهيل الكوادر البشرية وتدريبها على مهارات فنية ومهنية وفق أسس علمية، بهدف تمكين الفئة المستهدفة من المشاركة في سوق العمل، خاصة في المرحلة المقبلة وما قد تخلقه عمليات إعادة الإعمار من فرص، بما فيها إصلاح وتأهيل المباني المتضررة والبنى التحتية كشبكات المياه والصرف الصحي، إضافة إلى مسح وتوثيق وتقييم أضرار المنشآت العامة والخاصة واقتراح الحلول لمعالجتها بالتعاون مع المجالس المحلية.

ويضم المركز، بحسب القائمين عليه، «مجموعة من المهندسين المنتسبين لـ«نقابة المهندسين السوريين الأحرار»، والذين تم اختيارهم وفقا للاختصاصات المطلوبة، بالإضافة إلى فنيين مهنيين بصفة مساعد مدرب من الأشخاص ذوي الشهادات المهنية المتوسطة ذات الصلة بنفس الاختصاص، ويتم تنظيم الدورات في المركز بناءً على الاحتياجات المحلية، وذلك بالتعاون مع المنظمات غير الحكومية بهدف تحسين المهارات الفنية الموجودة لدى الشباب والنساء، وتوفير مستوى أساسي من المعرفة الفنية للأشخاص غير المدربين».

«ويخضع المتدربون في المركز لثلاث دورات أساسية يتم العمل على تنفيذها في الوقت الحالي، وهي دورات الحدادة واللحام الكهربائي ودورات التمديدات الصحية ودورات صناعة المنظفات، وقد تم تجهيز مقر المركز مسبقاً بمخبر للتدريب العملي يضم كافة الأدوات المطلوبة لكل قسم مع مراعاة السلامة المهنية. ويخدم المركز الذكور والإناث المقيمين منهم والنازحين بنفس السوية، حيث يعمل بشكل مبدأي على تدريب دفعتين من الذكور والإناث، يبلغ عدد كل دفعة 60 متدرب ومتدربة ويستغرق تدريب كل دفعة نحو ثلاثة أشهر».

إلى جانب الدورات المهنية ضمن مشروع «ماء ونماء» يسير العمل بشكل متزامن على مشروع آخر هو مشروع «الإرواء»، وفقاً للسيد عوض المنيف، حيث يهدف المشروع إلى توفير مياه نظيفة وآمنة للسكان المقيمين والنازحين على حد سواء، وقد برزت أولوية هذا المشروع نظراً لندرة المياه النظيفة وارتفاع أسعار المياه التي يتم استجرارها بالصهاريج، بالإضافة إلى انتشار الأمراض التي يسببها تلوث المياه.

ويؤكد المنيف أنه «تم من خلال هذا المشروع تشغيل 3 محطات لضخ المياه في ريف القنيطرة وإعادة تشغيلها لمدة 5 أشهر بتقديم كلف تشغيلية، وهي محطة ضخ «البصالي» والتي تروي قرى (صيدا، البصالي، المقرز، اللويبد، الحانوت)، ومحطة ضخ «عين العبد» وتروي قرية عين العبد، ومحطة ضخ «عين فريخة» التي تروي قرى (عين فريخة، رسم القطا، الزوية، سويسة، عين التينة)، حيث يصل عدد المستفيدين من ذلك أكثر من 15 ألف نسمة تصلهم مياه معقمة بالكلور وبالمجان.

ويشير القائمون على «نقابة المهندسين الأحرار» أنهم «لن يتوقفوا عند حدود تقديم الدورات المهنية أو مشروع الإرواء، وإنما يسعون حالياً لدراسة مشاريع أخرى تساهم في تخفيف الأعباء اليومية على شريحة واسعة من الأهالي، خصوصاً الفئة العاطلة عن العمل، ومن تلك المشاريع مشروع معهد مهني وحرفي ومشروع النفايات الصلبة ومشروعات أخرى تنتظر الدعم اللازم لها لتصبح واقعاً على أرض القنيطرة».

ملخّص:

أطلقت «نقابة المهندسين الأحرار في القنيطرة» مركز «التطوير والتدريب المهني» في الريف الجنوبي للقنيطرة، ويهدف إلى تأهيل الكوادر البشرية وتدريبها على مهارات فنية ومهنية وفق أسس علمية، بغية تمكين الفئة المستهدفة من المشاركة في سوق العمل، خاصة في المرحلة المقبلة وما قد تخلقه عمليات إعادة الإعمار من فرص.

كلمات متقاطعة

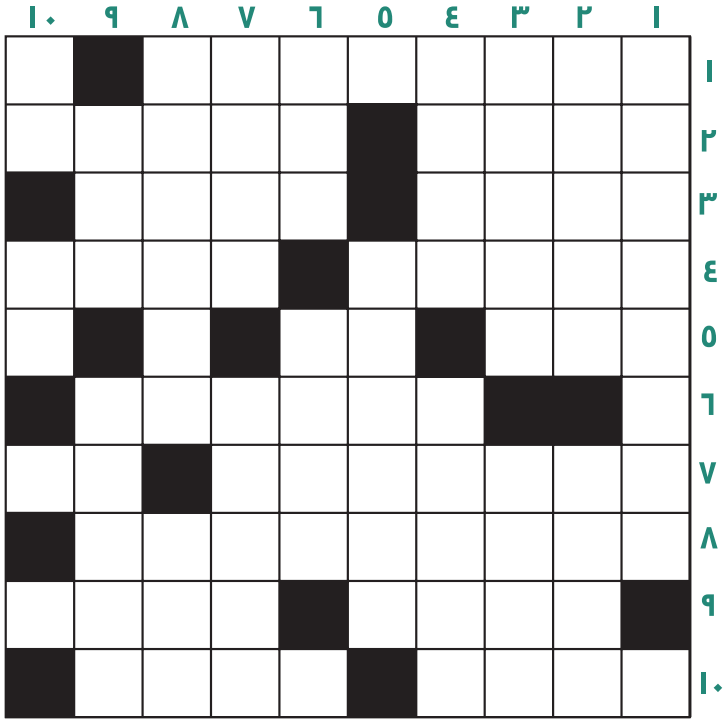

عمودي:

١- مطرب سوري راحل من مدينة تلكلخ.
٢- مدينة سورية في ريف حمص، سنوي.
٣- جمع مولى، محب لشيء ومثابر عليه.
٤- حديث الولادة (م)، شدة السواد (م).
٥-بلدة سورية تقع جنوب غربي مدينة درعا في حوران (م).
٦- نظر (م)، الأب بالعامية.
٧- مبعوث يحمل رسالة، الاسم الأول لكاتب مسرحي سوري شهير.
٨- اسم شركة سيارات يابانية، يتبع.
٩-عاتب، قصة طويلة.
١٠- متشابهان، حرف جر (م).

أفقي:

١- أول رائد فضاء سوري.
٢-يزيد مساحة الشيء (م)، شدة النعاس (م).
٣-العامل في مصنع النول، من ينظر بمؤخر عينه.
٤-اللفظ العامي لكلمة فولاذ (م)، يمنح المال (م).
٥-يصدر صوتاً من شدة الألم (م)، أحد الوالدين.
٦- الاسم الأول لرئيس وزراء ماليزيا الأسبق.
٧- جبل قرب حماة، متشابهان.
٨-إحدى دول البلقان في جنوب شرق أوروبا.
٩- جمع تل (م)، بنشط في الليل (م) .
١٠- أستيقظ (م)، اسم علم عربي مؤنث بمعنى الرقة والعلو.

حل العدد السابق:

عمودي :	أفقي :
١-عمر أبو ريشة. ٢- سيول، واعدي.	١- عسال الورد . ٢- ميسلون، قس .
٣-اساس، لوم. ٤- متشابهان، ألسن .	٣- رواء، ابي (م) . ٤- الساجور .
٥- أوشج، تدمر. ٦-لن، واراه .	٥- اساس . ٦- وول ستريت .
٧- يسير (م)، مدد . ٨- رقب، ات، وسن .	٧- راوندا . ٨- يعم، مهموم.
٩- دسائس، أمير	٩-شد، يسد . ١٠- راية (م)، رند .

تجارب ملهمة

إندونيسيا.. الانتقال إلى الديمقراطية والاقتصاد المتين

لم تكتمل فرحة الإندونيسيين بانتهاء الاحتلال الهولندي وتشكيل جمهورية الولايات المتحدة الإندونيسية عام 1949، حتى نقلها الزعيم الجديد سوكارنو بعد عام واحد إلى نظام حكم ديكتاتوري يمنح الرئيس سلطة حكومية أوسع.

قاد سوكارنو ماليزيا إلى الانهيار الاقتصادي، وفتح مجالاً لزيادة سلطة الجيش حين عهد إلى قائده، سوهارتو، برئاسة الدولة عام 1966، ما أوقع البلاد في أزمات معيشية واقتصادية عدة، خلال 32 عاماً قضاها في الحكم.

عام 1998خرج الشعب في احتجاجات سلمية، واجهتها القوات الحكومية بقتل مئات الإندونيسيين، وانتهى الأمر باستقالة سوهارتو، وتسليم الحكم إلى رئيس جديد يدعى يوسف حبيبي، الذي فتح المجال للديمقراطية والتنمية.

مضت إندونيسيا بعد رحيل حاكمها الديكتاتوري في مرحلة التحول الديمقراطي، واستطاعت أن تؤسس لنهضة اقتصادية علمية شاملة، وتغيرت حياة سكانها الذين يصل عددهم اليوم إلى 247 مليون نسمة تقريباً، أغلبهم من المسلمين.

وكان التحدي أمام الحكومات المتعاقبة كبيراً، نظراً للتنوع العرقي والثقافي والديني، لكن عدد السكان الكبير ساهم في تأسيس صناعة محلية ضخمة لزيادة حركة رأس المال، وفتح الباب أمام ملايين المشروعات الصغيرة والمتوسطة، التي تمثل أكثر من 97% من الاقتصاد الإندونيسي، وهو ما ساعدها على تحقيق معدلات نمو عالية ألحقتها بالمجموعات الاقتصادية الكبرى عالمياً.

وكان للحراك السلمي في إندونيسيا دور كبير في تعزيز العمل المدني، كأداة من أهم أدوات التحول الديمقراطي، عبر زيادة المشاركة المدنية في الحكومات، وتقليل سلطة النظام السياسي كمتحكم وحيد في مفاصل الدولة.

اعتمدت إندونيسيا في دعم اقتصادها على تطوير الصناعات الأساسية كالصلب والإسمنت والصناعات البتروكيمياوية، فضلاً عن تحسين الإنتاج الزراعي، كما تمكنت من القضاء على البيروقراطية، وتقليل مستويات الفساد، وتحقيق مستوى متقدم من الشفافية، والتحول من الاقتصاد الريعي المعتمد على التصدير إلى اقتصاد يرتكز على الصناعة المتطورة والخدمات اللوجستية والتقنية الرقمية.

تمتلك إندونيسيا اليوم أكبر اقتصاد في جنوب شرق آسيا، وتحتل المركز 16 في العالم، كما أنها عضو في مجموعة العشرين التي تجمع أقوى الاقتصادات العالمية.

سودوكو

تتكون اللعبة من تسعة مربعات كبيرة (3×3)، و81 مربعاً صغيراً.
بعض المربعات تكون معبأة بالأرقام بدايةً، وعليك أن تكمل باقي المربعات برقم من 1 إلى 9 في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة وفي كل صف أو عمود

		٣	٤					٨
٦	٥				٣	١		
١			٨		٢		٧	٥
٢					٦	٩	٣	
	٦		٥	٤			٢	
	٩	١		٢				٧
٨	٣		٢		٧			٩
		٤	٦				١	٣
٥					٤	٧		

قصة مبادر

مبادر طفلٌ يعيش في إحدى المدن السورية، يواظبُ على الذهابِ إلى مدرسته، ويساعدُ عائلته في الأعمالِ المنزلية، كما يُحبُّ أن يخرج للهو مع أصدقائه في الخارج.

تعالوا أصدقائي نتعرف على قصة مبادر الجديدة

مُبادر وأصدقاؤه يزرعون الورود

في إحدى أيّام الربيعِ المشمسة، وبينما كان مبادرُ عائدٌ من المدرسةِ مع أصدقائه، مرّوا بالحديقةِ المجاورةِ لحيّهم، للتنزّه والاستمتاع بدفءِ أشعة الشمسِ وجمال الطبيعة.

وما إن وصلَ الأصدقاءُ إلى الحديقة حتى وجدوها مليئةً بالأوساخ، كما كان العُشب قد نما بكثافةٍ دونَ أن يعتني به أحد، فيما اختفتِ الوردُ الملونةُ التي اعتادوا أن يشاهدوها كل عامٍ في فصلِ الربيع.

قالَ مبادرُ لأصدقائِه: «كانت الحديقةُ تبدو أجملَ في السابق، وكانت الأشجارُ تسقى بعنايةٍ لتنمو، أعتقدُ أنَّ المزارعَ المشرف عليها قد ترك عمله»، فردّت عليه الصديقة أمل: «كنت أحب أن أستمتع بجمال الورود وألوانها الزاهية، لأنها تمنحني الأمل والسعادة، إنّني حزينةٌ على تغيُّر حَالِ الحديقة».

أخذَ الأصدقاءُ يفكّرون كيفَ يمكنُ أن يعيدوا للحديقةِ جمالَها السابقَ، فاقترحَ مبادرُ أن يطلبَ المساعدةَ من جارِهم المزارع، للمساهمةِ في تحسين مظهر الحديقة، عبر تشذيب العُشب، وزراعةِ بعض الورود الجميلة، وسرعانَ ما أبدى الأصدقاءُ حماستَهم للمساعدةِ.

عادَ مبادرُ إلى المنزلِ وبدّل ملابسه، ثم توجّه إلى منزلِ جاره المزارع، وأخبرَه أن حديقةَ الحيّ الجميلةِ تبدو متسخةً وغيرَ مرتبّةٍ، وطلبَ منه أن يساعدَ الأصدقاءَ في تحسينِ مظهرِها، فوافقَ الجارُ على الفورِ، وقالَ لمبادر «سوف أحضرُ بعض شتلاتِ الورود، ومقصًا للعشب، ويمكن أن تحضرَ أنتَ وأصدقاؤك أكياساً كبيرةً لجمعِ أوراقِ الشجرِ المتساقطة، ونباشرَ العملَ يومَ العطلة». وما إن حلّتِ العطلةُ حتى خرجَ الأصدقاءُ في الصباحِ برفقةِ المزارعِ إلى الحديقةِ، وبدأوا العملَ الجماعيَّ بنشاطٍ وفرحٍ. أمسكت أملُ بعضَ شتلاتِ الورد، وساعدتِ المزارعَ لوضعها في حُفَرٍ صغيرةٍ على أطرافِ الحديقةِ، ثم ملأتِ الحُفَرَ بالتراب، وأحضرت بعضَ الماءِ للسقايةِ، أما مبادرُ وصديقيه حسامُ وأمجدُ، فقاموا بكنسِ الأوساخِ وتجميعها في أكياسٍ كبيرةٍ، ثم نقلوها إلى المكانِ المخصصِ لوضعِ النفايات، بينما تكفّلَ المزارعُ بقصِّ العُشبِ الطويلِ، وتكوينِ أشكالٍ مميزةٍ من الشجيراتِ الصغيراتِ لجعلِها أكثرَ جمالاً. خلالَ ساعاتٍ قليلةٍ كان المزارعُ والأصدقاءُ قد انتهوا من العملِ، بعد أن انضمّ إليهم أطفالٌ آخرون من الحيّ المجاورِ للمساعدةِ في بعض المهام، واستعادتِ الحديقةُ رونَقها بتعاونِ الأطفالِ.

تعاهدَ الأصدقاءُ على مواصلةِ الاهتمامِ بالحديقةِ وسقايتها باستمرارٍ، كما عرضَ عليهم المزارعُ أن يقدّمَ أيَّ مساعدةٍ يمكنُ أن يحتاجوها، لتجميلِ الحيّ وجعلِه يبدو على أحسنِ صورةٍ.

قم بتوصيل النقاط حسب تسلسل الأرقام، ثم لون الشكل الناتج

ساعد مبادر على الوصول إلى الورود

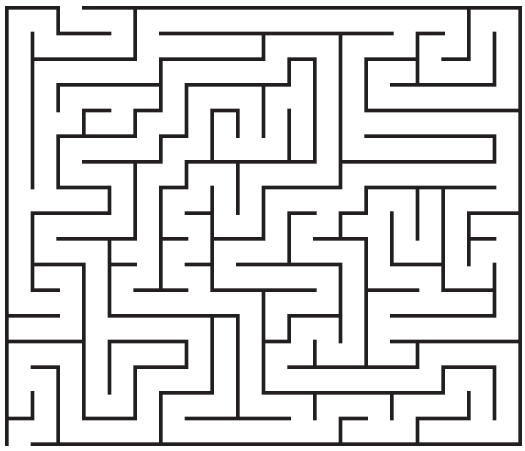

تركت الحملة الوحشية الأخيرة على الغوطة أثراً كبيراً في نفوس السوريين، وسط شعور عام بالعجز وعدم القدرة على المساهمة في التخفيف عن مدنيي الغوطة الذين ذاقوا القصف والحصار والتهجير، لكن سكان الشمال السوري قرروا أن يعوّضوا أهالي الغوطة جزءاً يسيراً من معاناتهم، فأحسنوا استقبال قوافل المهجرين قسراً، وتشاركوا معهم الزاد والمسكن، وقدموا ما عجزت عن تقديمه المنظمات الإغاثية، في إطار محاولات تخفيف الضغط النفسي ومرارة التهجير.

www.moubader.com
www.twitter.com/Moubader_Syria
Info@moubader.com
fb.com/MoubaderSyria